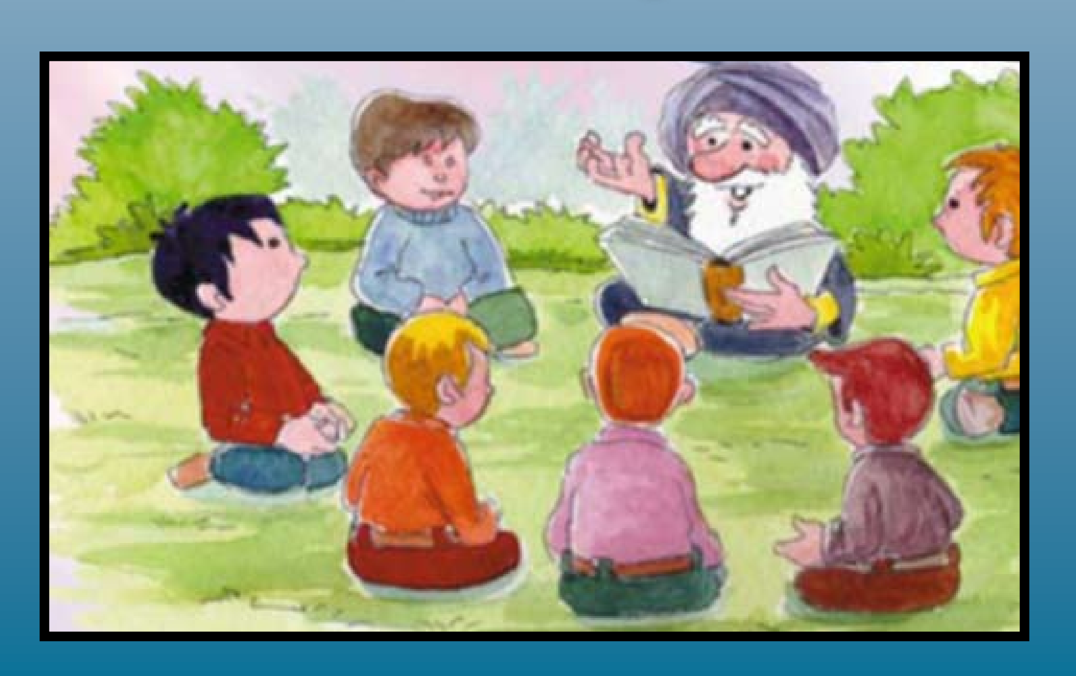
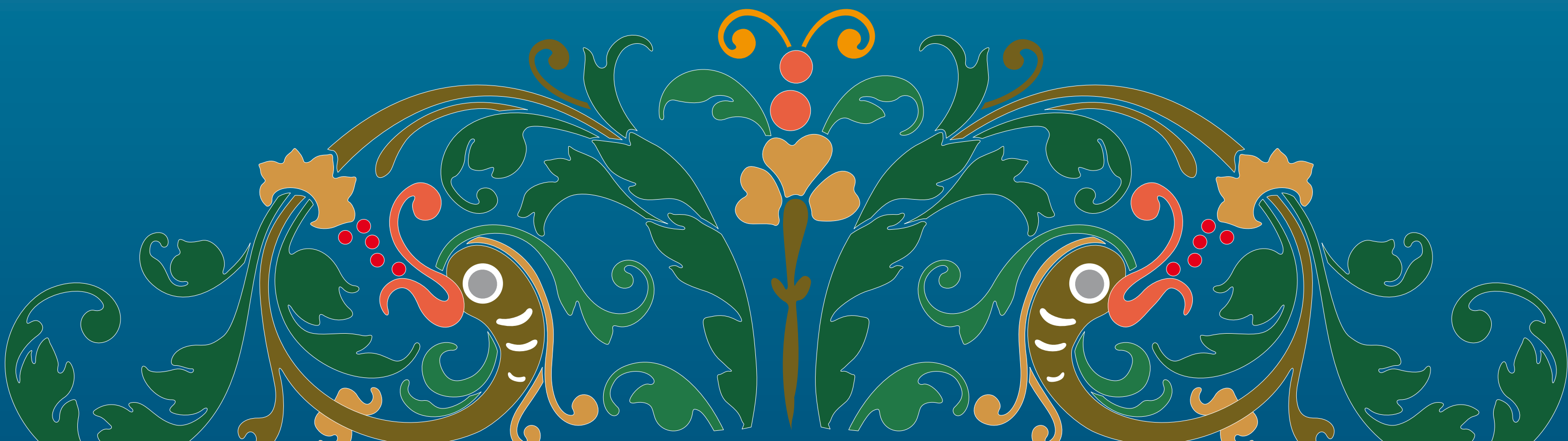



# منهاج الهدى

## ثاني تمهيدي





منهاج الهدى




**المحتويات:**

- الفقه
- أصول ديني
- الأخلاق
- السيرة
- التفسير

**المرحلة :** ثاني تمهيدي

**العمر :** ٨ سنوات

**طبعة :** ١٤٢٩ هـ



التصميم والإخراج الفني




Roeyah@gmail.com





# منهاج الهدى

## ثاني تمهيدي



# أولاً





فقه

# الفهرس





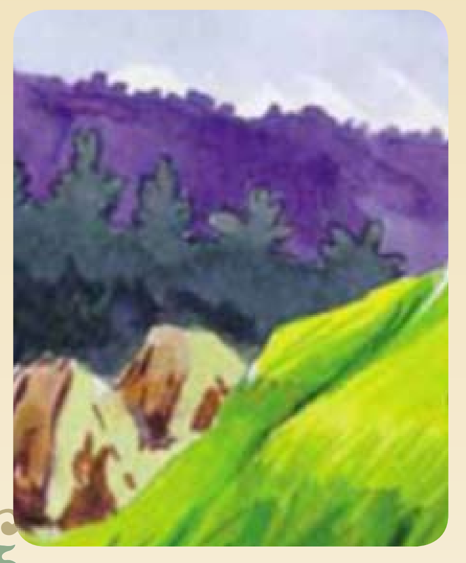


فقه

الدرس الأول:

# فائدة الماء في حياتنا

## مقدمة



الله سبحانه هو الذي خلقنا، وخلق جميع الموجودات التي نراها حولنا، فهو الذي خلق الشمس والقمر والسماء والأرض والبحار والأنهار والأشجار وجميع النباتات والحيوانات.

وكل موجود من هذه الموجودات جعل الله له فائدة، فلو لم يكن هذا المخلوق موجودًا لخسرنا هذه الفائدة.

فالشمس هي التي تدفئ الأرض، فلولا وجودها لكانت الأرض باردة جدًّا ومتجمّدة من شدة البرودة، ولكان من الصعب أن يعيش الناس على الأرض لشدة برودتها.

ولولا وجود هذه الأرض لما استطعنا العيش، فالأرض المكان الأنسب ليعيش فيه الإنسان.

وكذلك لولا وجود الماء في حياتنا لتعطلت هذه الحياة وكانت مستحيلة. فالماء له فوائد كثيرة جدًّا، سنحاول ـ في درسنا اليوم ـ الإشارة إلى بعض هذه الفوائد:

## أولها: الشرب والأكل



الماء ضروري ليحافظ كل منّا على حياته.

وكذلك أكثر الأطعمة التي نأكلها تعتمد على الماء:

فالفواكه والخضراوات هي من النباتات التي تعتمد على الماء لتعيش وتثمر.

والطعام الذي تطبخه أمهاتنا يعتمد على الماء، فالطبخ لا يكون

إلا بالماء.

إذًا لولا الماء لما استطاع أي واحد منّا أن يشرب أو يأكل.

وليس الإنسان وحده الذي يحتاج الماء، فجميع الحيوانات والنباتات لا تعيش إلاّ بالماء.

## الثاني: التنظيف



لو حدث أن توسخت يدك ـ مثلاً ـ، فعليك أن تنظفها، وكذلك لو اتسخ ثوبك، فللحفاظ عليه نظيفًا لابدّ أن تزيل ما أصابه من أوساخ.

وهنا لا يجد الإنسان شيئًا أفضل من الماء لتنظيف بدنه وملابسه.

وعندما يتناول أحدنا فاكهة من الفواكه يبادر قبل أكلها بتنظيفها، ولا يجد غير الماء لتنظيف هذه الفاكهة.

وإذا أردنا تنظيف أسطح وأرضيات المنزل فإننا نستعمل الماء، حيث نقوم بصبّه على هذه الأسطح والأرضيات للمحافظة عليها نظيفة.

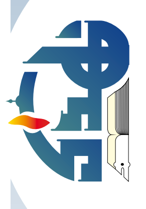
وكذلك يستخدم الإنسان الماء لتنظيف جسمه، فكل منّا لابدّ أن يستحمّ بين فترة وأخرى، بغرض المحافظة على جسمنا نظيفًا.

## الثالث: تطهير النجاسة



كما أن الإنسان قد يتعرض لأن يتسخ بدنه أو جسمه ببعض الأوساخ، كذلك هو معرّض لأن يتنجّس بما يحيط به من نجاسات.

فالدم أو البول أو الغائط هي من النجاسات التي إذا وقعت على البدن أو الملبس أو الأثاث أو الأسطح الأخرى



تنجسها.

وتطهير البدن والملابس وجميع هذه المتنجسات يكون بالماء.

فنحن بحاجة ضرورية إلى الماء لتطهير أنفسنا وما يحيط بنا من النجاسات.

## الرابع: الوضوء



طلب الله منّا أن نصلي خمس صلوات في كل يوم، وطلب منّا أن نتوضأ قبل كل صلاة.

والوضوء لا يكون إلا بالماء.

## تقييم الدرس

١. الماء مهم للإنسان في أكله وشربه، كيف يكون ذلك؟

٢. بماذا ننظف أنفسنا إذا أصابتنا بعض الأوساخ؟

٣. في حال أصابتنا بعض النجاسات، مثل الدم، كيف نطهر جسمنا منها؟

٤. ماذا نستعمل إذا أصابتنا بعض النجاسات كالدم ـ مثلاً ـ؟

٥. طلب الله من الإنسان المسلم أن يتوضأ قبل كل صلاة، بماذا يتوضأ كل منّا؟





## التدريبات المنزلية

### ١ ضَعِ الْكَلِمَةَ الْمُنَاسِبَةَ فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسِب:

نَمُوتُ ـ الْغَائِطِ ـ بِالْمَاءِ ـ الأَوْسَاخُ ـ لِتَنْظِيفِ

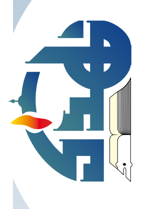
١. إِذَا لَمْ نَشْرَبِ الْمَاءَ سَوْفَ ....................
٢. عَلَى الإِنْسَانِ الابْتِعَادُ عَنْ....................
٣. نُنَظِّفُ أَرْضِيَّاتِ الْمَنْزِلِ ......................
٤. نَحْتَاجُ الْمَاءَ .................. جِسْمِنَا وَمَلاَبِسِنَا.
٥. يَجِبُ تَطْهِيرُ مَلاَبِسِنَا إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا .............

### ٢ ضع علامة ✓ أمام العبارة الصحيحية وعبارة ✗ أمام العبارة الخاطئة

| | | |
|---|---|---|
| ١. الإِنْسَانُ هُوَ مَنْ يَحْتَاجُ لِلْمَاءِ فَقَط. | ☐ | ☐ |
| ٢. الْقَذَارَةُ وَالأَوْسَاخُ شَيْءٌ جَمِيلٌ. | ☐ | ☐ |
| ٣. نُنَظِّفُ الْفَاكِهَةَ بِالْمَاءِ والصَّابُون. | ☐ | ☐ |
| ٤. الْبَوْلُ نَجَاسَةٌ يَجِبُ تَطْهِيرُهَا بِالْمَاءِ. | ☐ | ☐ |

### ٣ صِلِ الْجُمَلَ التَّالِيَةَ وَالْفَائِدَةَ الَّتِي تَرْبُطُهَا بِهَا:

| | |
|---|---|
| عَدَدُ الصَّلَوَاتِ الْيَوْمِيَّةِ | الْمَوْتُ |
| مِنَ النَّجَاسَات | الْمَاءُ |
| عَدَمُ شُرْبِ الْمَاءِ | الدَّمُ وَالْغَائِطُ |
| غَسْلُ الْفَاكِهَةِ | خَمْسُ صَلَوَاتٍ |



٤ مرِّرِ الْقَلَمَ عَلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ:

الْمَاءُ يُطَهِّرُ الْبَدَنَ وَالْمَلَابِسَ مِنَ النَّجَاسَاتِ.

الْمَاءُ يُطَهِّرُ الْبَدَنَ وَالْمَلَابِسَ مِنَ النَّجَاسَاتِ.



الدرس الثاني:

# آداب التخلي

أرشدنا الإسلام إلى المحافظة على النظافة والطهارة، والاعتناء بهما جيدًا، وجعل للطهارة آدابًا وطلب منّا أن نلتزم بها، ومن هذه الآداب أن الإنسان إذا احتاج لقضاء الحاجة أن يقضيها في المكان المخصص لها، وهو الحمام.

ولكن الشرع طلب منّا أن نراعي آدابًا معينة عند قضاء الحاجة في الحمام، ندرس اليوم منها التالي:

## ١. التستّر عن الأنظار أثناء التخلي

إذا احتاج الإنسان لقضاء حاجته فإنه يتوجه للحمام.

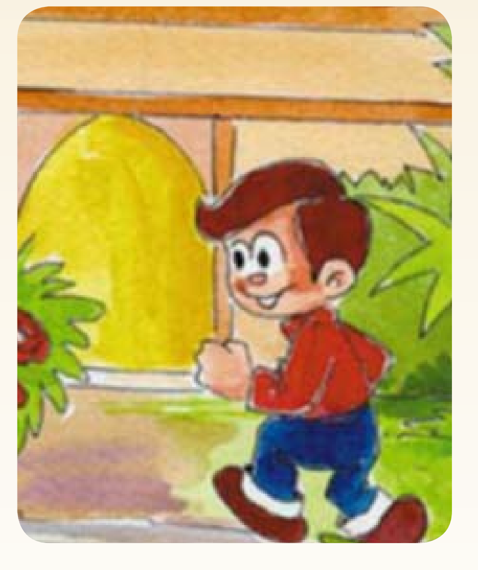
فإذا دخل عليه أن يغلق الباب، وذلك حفاظًا له وسترًا للعورة.

فالإسلام أوجب علينا ستر العورة في كل وقت، لكن بعض الصغار قد لا يتنبهون لذلك ويتركون باب الحمام مفتوحًا أثناء التخلي.

بينما من المفترض علينا أن نتعوّد على غلق الباب أثناء التخلي منذ الصغر[١].



## ٢. دعاء دخول الحمام



من الآداب التي يراعيها كل منّا عندما يريد دخول الحمام أن يدعو الله ويقول: (اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ).

ثم يدخل الحمام بعد ذلك[٢].

(١) المسائل المنتخبة، السيد السيستاني، أحكام التخلي، ص ٣٦. الشيخ التبريزي، ص ٣٣. زبدة الأحكام، السيد الخامنئي، ٣٢ وأجوبة الاستفتاءات، ج١، السؤال ٩٤.

(٢) منهاج الصالحين، السيد السيستاني، الجزء الأول، مستحبات التخلي، ص ٣٢. الشيخ التبريزي، ص ٢٥.

## ٣. الدخول باليسرى والخروج باليمنى

من آداب دخول الحمام أن يقدّم المسلم رجله اليسرى ويدخل بها. ثمّ عند الخروج من الحمام من الآداب أن يقدّم رجله اليمنى ويخرج بها[٣].



## ٤. عدم التوجه إلى القبلة أو استدبارها

إذا دخل كل منّا الحمام فعليه الانتباه أثناء قضاء الحاجة إلى الجهة التي يتوجه إليها، فعليك الحذر ـ أيها العزيز ـ من أن تكون هذه الجهة هي نفسها الجهة التي يتوجه إليها أثناء الصلاة، أي عليك الحذر أن لا تكون جهته هي نفسها جهة القبلة.

وعليك الانتباه كذلك إلى ألاّ تكون جهة القبلة خلفك، فأثناء التخلي على المسلم ألاّ تكون القبلة أمامه وألاّ تكون خلفه[٤].

## ٥. عدم الدخول بما فيه اسم الله أو آيات قرآنية



الحمام هو مكان التخلي وقضاء الحاجة، لذا ليس من الغريب أن يتنجّس فيه الإنسان أو تتنجس الأشياء التي يحملها، لذا من الأفضل ألاّ يدخل الإنسان بأوراق فيها أسماء الله أو يدخل بمصحف، لأن احتمال تنجّسها أمر محتمل.

إلاّ أن تكون هذه الأوراق في مكان محفوظ تمامًا، كأن تكون داخل محفظة النقود داخل أحد جيوب الثوب، فهذا ربما

(٣) م. ن.

(٤) المسائل المنتخبة، السيد السيستاني، مسألة ٣٧، ص ٢٨. التبريزي، مسألة ٣٤، ص ١٦.



يكون حافظًا جيدًا لها[٥].

## ٦. تطهير مخرج البول والغائط

بعد قضاء الحاجة لابدّ من تطهير مخرج البول بصب الماء عليه مرتين[٦].

أما مخرج الغائط فلكي يطهر لابدّ من صب الماء عليه وتنظيفه إلى أن يزول الغائط نهائيًا[٧].



## ٧. تطهير ما يتنجّس من سطح الحمام

بعد الانتهاء من تطهير مخرج البول أو الغائط قد يتنجّس المرحاض أو أرض الحمام، لذا علينا تطهير المرحاض أو الأماكن الأخرى التي تتنجس لكي تكون طاهرةً نظيفةً، فلا يتنجّس بهذه النجاسة من يدخله بعدنا.



(٥) الفوائد الفقهية، طبقًا لفتاوى السيد السيستاني، ج١، ص ٧٩.

(٦) إذا كان الماء المستخدم في التطهير ماءً كثيرًا، كالماء المتصل بالخزان المتدفق من الأنبوب، فهذا الماء نصب منه مرتين لتطهير مخرج البول، ولكن لو استخدم المتخلي الإبريق ـ مثلاً ـ فهنا يستحب له أن يطهر به مخرج البول بالصب ثلاث مرات، لأنه ماء قليل وليس كثيرًا. وربما كان من الأنسب تعليم الطلاب أنه يكفي في تطهير مخرج البول الصب مرتين.

(٧) المسائل المنتخبة، السيد السيستاني، مسألة ٣٩، ص ٢٨. منهاج الصالحين، الجزء الأول، الشيخ التبريزي، ص ٢٤. زبدة الأحكام، السيد الخامنئي، مسألة ٣٧، ص ١٨.

## تقييم الدرس

١. أين يقضي المسلم حاجته؟

٢. لماذا يجب علينا أن نغلق باب الحمام عند التخلي؟

٣. اكتب دعاء دخول الحمام.

٤. بأي قدم ندخل الحمام وبأي قدم نخرج؟

٥. ما هي الجهة التي يحرم التوجه إليها عند التخلي؟

٦. كيف أطهر مخرج البول؟

٧. كيف أطهر مخرج الغائط؟

٨. إذا تنجّست أرضية الحمام ماذا أفعل؟ ولماذا؟

# التدريبات المنزلية

## ١ ضَعِ الْكَلِمَةَ الْمُنَاسِبَةَ فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسب:

الْقِبْلَةُ ـ عَوْرَةَ ـ قَضَاءِ ـ خَلْفَهُ ـ مَرَّتَيْنِ

١. يَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى الْحَمَّامِ لِـ............... الْحَاجَةِ.
٢. لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَرَى ................. الآخَرِ.
٣. أَثْنَاءَ التَّخَلِّي يَحْرُمُ أَنْ تَكُونَ ............... أَمَامَ الْمُسْلِمِ أَوْ ...............
٤. أَصُبُّ الْمَاءَ عَلَى مَخْرَجِ الْبَوْلِ ...................

## ٢ ضع علامة ✓ أمام العبارة الصحيحية وعبارة ✗ أمام العبارة الخاطئة

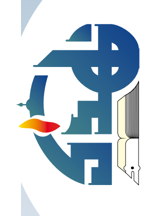
١. عِنْدَ دُخُولِ الْحَمَّامِ عَلَيْنَا مَعْرِفَةُ اتِّجَاهِ الْقِبْلَةِ. ☐ ☐
٢. نَدْخُلُ الْحَمَّامَ بِالرِّجْلِ الْيُمْنَى. ☐ ☐
٣. نَغْسِلُ مَخْرَجَ الْغَائِطِ مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطْ. ☐ ☐
٤. عِنْدَ الانْتِهَاءِ مِنْ قَضَاءِ الْحَاجَةِ نُنَظِّفُ الْمِرْحَاضَ مِنَ النَّجَاسَةِ. ☐ ☐

## ٣ مَرِّرِ الْقَلَمَ عَلَى كَلِمَاتِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ:

نَقُولُ عِنْدَ دُخُولِ الْحَمَّامِ:

﴿اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ﴾

﴿اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ﴾



الدرس الثالث:

# التطهير

في هذا الدرس نتعلم ـ أعزائي الطلاب ـ كيف نطهر المكان الذي تصيبه إحدى النجاسات.

فلو وقعت بقعة دم على قدمي ـ مثلاً ـ فإن قدمي تتنجس بسبب هذا الدم، وأحتاج الماء لتطهيرها، وكذلك لو وقعت عليها أي نجاسة أخرى، فلابدّ من تطهير القدم من أثر النجاسة.

وكل واحدة من هذه النجاسات يختلف تطهيرها عن النجاسة الأخرى.

واليوم نتعلم تطهير كل نجاسة لوحدها:

## ١ . التنجّس بالبول

لقد عرفنا في الدرس السابق أن مخرج البول يكفي لتطهيره أن نصب عليه الماء مرتين.

وكذلك لو أصاب البول جسماً أو وقع على أحد الأسطح نحتاج ـ أيضًا ـ إلى صب الماء **عليه مرتين** لتطهيره.

فلو وقع البول على اليد أثناء التخلي فإننا نصب الماء عليها مرتين وتطهر.

وكذلك لو أردنا تطهير أرض الحمام لو وقع عليها شيء من البول[٨].

## ٢ . التنجّس بالغائط

حتى يطهر المكان المتنجّس بالغائط لابدّ من إزالة النجاسة تمامًا، فإذا لامسَـت يدي بعض الغائط فإنني لكي أطهرها أصب عليها الماء وأنظفها إلى أن يزول الغائط تمامًا.

وكذلك لو تنجّست أرضية الحمام ببعض الغائط فإنني أصب الماء عليها فإذا زالت النجاسة تطهر الأرض، وإذا لم يكفِ صب الماء لابدّ معه من الفرك أو التنظيف إلى أن تزول النجاسة نهائيًا[٩].



(٨) المسائل المنتخبة، السيد السيستاني، مسألة ١٦٨ . الشيخ التبريزي، مسألة ١٦٤ . زبدة الأحكام، السيد الخامنئي، مسألة ١٨٢ .

(٩) المسائل المنتخبة، السيد السيستاني، مسألة ١٦٨ . الشيخ التبريزي، مسألة ١٦٤ . زبدة الأحكام، السيد الخامنئي، مسألة ١٨٢ .

## ٣. التنجّس بالدم

لتطهير السطح الذي يصيبه الدم علينا بصب الماء عليه فإذا زال الدم بالماء الذي نصبه فإنه يطهر المكان.

ولكنّ الدم إذا مضت عليه فترة من الزمن يجف، ويحتاج إلى فرك بالإضافة إلى صب الماء ليزول عن المكان، فإذا زال طهر المكان(١٠).

## ٤. تطهير الأقمشة وأثاث المنزل

لتطهير الأقمشة والألبسة لابدّ من عصرها، فلو أن ثوبًا وقعت عليه نجاسة مثل البول، نحتاج لتطهيره أن نصب عليه الماء مرتين، ولكن علينا عصره بعد كل مرة.

وكذلك لو تنجّست الستارة بالدم ـ مثلاً ـ، فإننا نصب عليها الماء ونعصرها، فإذا زال الدم طهرت.

ونفس الطريقة نستخدمها لو تنجّست بالغائط.

أما أثاث المنزل من السجّاد والكنب وفراش الأسرّة وما يشابهها فإننا لا نستطيع أن نعصرها لو وقعت عليها نجاسة مثل البول، لذلك علينا أن نفركها بعد كل غسلة.

ولو تنجست بالغائط نصب الماء ونفركها إلى أن تزول النجاسة(١١).



(١٠) م.ن.

(١١) المسائل المنتخبة، السيد السيستاني، مسألة ١٦٨. الشيخ التبريزي، مسألة ١٦٤.

## تقييم الدرس

١. كيف أطهر الحمام لو وقع عليه شيء من البول؟

٢. كيف أطهر الطاولة لو أصابها شيء من البول؟

٣. لو أصاب يدي بعض الغائط، ماذا أفعل لتطهير يدي؟

٤. لو جرحت يدي كيف أطهرها من الدم بعد أن يتوقف عن النزيف؟

٥. لو وقع شيء من البول على ثوبي، كيف أطهر هذا البول؟

٦. لو تنجّست سجادة المنزل بالغائط، كيف أطهرها منه؟

# التدريبات المنزلية

## ١ ضَعِ الْكَلِمَةَ الْمُنَاسِبَةَ فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسب:

نجسا ـ مرتين ـ يزول

١. إِذَا وَقَعَتْ نُقْطَةُ دم عَلَى ثَوْبِي يُصْبِحُ ............

٢. لِتَطْهِيرِ الْيَدِ مِنَ الدَّم أَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ إِلَى أَنْ ............ نِهَائِيًا

٣. إِذَا تَنَجَّسَتِ الْقَدَمُ بِالْبَوْلِ أَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ ................

## ٢ صِلِ الْجُمَلَ التَّالِيَةَ وَالْفَائِدَةَ الَّتِي تَرْبُطُهَا بِهَا:

| | |
|---|---|
| تَطْهِيرُ الْجِسْمِ مِنَ الْبَوْلِ | نَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ مَرَّتَيْنِ مَعَ عَصْرِهِ بَعْدَ كُلِّ مَرَّةٍ. |
| تَطْهِيرُ الْجِسْمِ مِنَ الْغَائِطِ | صُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ مَرَّتَيْنِ. |
| تَطْهِيرُ الثَّوْبِ مِنَ الْبَوْلِ | نَصُبُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ حَتَّى يَزُولَ ثُمَّ نَعْصُرَهَا. |
| تَطْهِيرُ السِّتَارَةِ مِنَ الدَّمِ | نَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ إِلَى أَنْ يَزُولَ نِهَائِيًّا. |

## ٣ ضَعْ خَطًّا تَحْتَ كُلِّ مَا هُوَ نَجِسٌ:

الْغَائِطُ ـ الْعَرَقُ ـ الشَّاي ـ الْبَوْلُ ـ الدَّمُ

## ٤ مَرِّرْ الْقَلَمَ عَلَى كَلِمَاتِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ:

كُلُّ مُسْلِمٍ يُحَافِظُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَا حَوْلَهُ طَاهِرًا.

كُلُّ مُسْلِمٍ يُحَافِظُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَا حَوْلَهُ طَاهِرًا.



الدرس الرابع:

# كيف نتوضأ؟ ــــ (١)

أمرنا الله بالصلاة في كل يوم بخمس صلوات، وأمرنا بالوضوء قبل كل صلاة، فلا تكون صلاتنا هذه كاملة ومقبولة إلا بالوضوء.

لذلك سيكون درسنا اليوم: كيف نتوضأ وضوءًا صحيحًا؟



## ١. غسل الكفين



أول ما نقوم به في الوضوء هو غسل الكفين، حيث نفتح الحنفية ونأخذ منها الماء بأحد الكفين ونصبه في الكف الأخرى ونغسلها. ونكرر هذه العملية أكثر من مرة.

## ٢. المضمضة



ونعني بالمضمضة إدخال الماء داخل الفم وخلطه داخل الفم قليلاً ثم إخراجه، وكأننا ننظف الفم به، كما نفعل هذا بعد تناول الأكل أو عندما نصحو من النوم.

ونكرر هذه العملية ثلاث مرات.



## ٣. الاستنشاق



وهو يشابه المضمضة، ولكننا هذه المرة ندخل قليلاً من الماء في الأنف، ثم نخرجه، ونكررها ثلاث مرات ـ أيضًا ـ.

## ٤. غسل الوجه

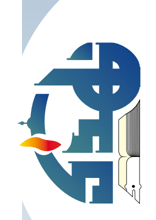


لكي يكون الوضوء صحيحًا يجب الالتفات إلى غسل الوجه جيّدًا، حيث يجب غسله كاملاً، من أعلى الجبهة إلى أسفل الذقن (أي اللحية التي هي أسفل وجوهنا).

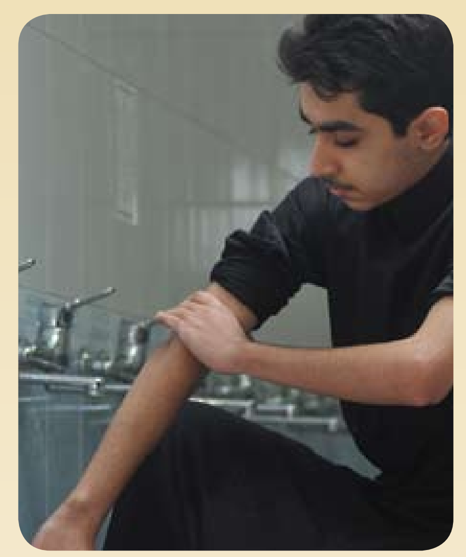
ولغسل الوجه تقوم بأخذ الماء من الحنفية وتصبه على وجهك، ثم تفتح كفّك على سعتها وتضعها على وجهك مبتدئًا من أعلى الجبهة وتمرر يدك على كامل وجهك من الأعلى إلى الأسفل، فكل ما استوعبته كفّك ما بين طرف الإصبع الإبهام وطرف إصبعك الوسطى فهو ما تغسله من عرض وجهك.

وتستمرّ في النزول من الجبهة إلى أسفل الذقن.

ثم تعود مرةً أخرى لتغسل طرف الوجه الأيمن والأيسر لتتأكد أنك غسلتَ كامل الوجه.



## ٥. غسل اليدين



بعد الانتهاء من غسل الوجه تبدأ بغسل يدك اليمنى، حيث تأخذ الماء بكف اليد اليسرى من الحنفية وتصبّه فوق المفصل الذي يتوسط اليد تقريبًا، وهو ما نسميه (المرفق)، حيث تبدأ غسل اليد من المرفق وتنتهي بأطراف الأصابع.

وتمرر يدك اليسرى وأنت تغسل اليد اليمنى من أكثر من جهة، فإذا بدأت غسل اليد مبتدئًا من ظاهرها، فعليك أن تكرر الغسل بأن تغسل باطنها أيضًا، فمن الضروري أن نغسل كامل اليد.

ولكي يكون الغسل صحيحًا لابدّ من أن يكون من الأعلى (بداية من المرفق) إلى الأسفل (منتهيًا بأطراف الأصابع).

وبعد غسل اليد اليمنى تقوم بغسل اليد اليسرى بالطريقة نفسها(١٢).

## تقييم الدرس

١. بماذا يتوضأ كل منّا؟

٢. ما أول شيء نفعله في الوضوء؟

٣. بعد غسل الكفين المضمضة، ماذا نقصد بـ (المضمضة)؟

٤. كم مرة نستنشق في الوضوء؟

٥. كيف تغسل وجهك في الوضوء؟

٦. في الوضوء يجب غسل اليدين، من أين تبدأ في غسل اليدين؟

٧. بأي يد نبدأ في الوضوء، هل نبدأ بغسل اليد اليمنى أم اليسرى؟



(١٢) المسائل المنتخبة، السيد السيستاني، ص ٢٢. الشيخ التبريزي، ص ١١. زبدة الأحكام، السيد الخامنئي، ص ٢٠.

# التدريبات المنزلية

## ١ ضَعِ الْكَلِمَةَ الْمُنَاسِبَةَ فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسب:

الأَعْلَى ـ الْمِرْفَق ـ الْفَمِ ـ الْخَلْف ـ أَطْرَافِ الأَصَابِعِ ـ الأَمَامِ ـ الأَسْفَلِ

١. الْمَضْمَضَةُ تَعْنِي إِدْخَالَ الْمَاءِ إِلَى ........... ثُمَّ إِخْرَاجَهُ.

٢. غَسْلُ الْوَجْهِ يَكُونُ مِنَ ................ إِلَى .....................

٣. نَبْدَأُ غَسْلَ الْيَدِ مِنَ ................. إِلَى ......................

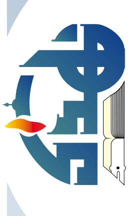
## ٢ رَتِّبْ هَذِهِ الأَفْعَالَ فِي الْوُضُوء:

| ( ) | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
|---|---|---|---|---|
| غَسْلُ الْيَدَيْنِ | الْمَضْمَضَةُ | غَسْلُ الْوَجْه | غَسْلُ الْكَفَّين | الاسْتِنْشَاق |

## ٣ مَرِّرِ الْقَلَمَ عَلَى كَلِمَاتِ هَذِهِ الْجُمْلَة:

يَتَوَضَّأُ كُلٌّ مِنَّا قَبْلَ كُلِّ صَلَاةٍ؛ لِأَنَّ اللهَ أَمَرَنَا بِذَلِكَ.

يَتَوضَّأُ كُلٌّ مِنَّا قَبْلَ كُلِّ صَلاةٍ؛ لأَنَّ الله أَمَرَنَا بِذَلِك.



الدرس الخامس:

# كيف نتوضأ؟ ـــ (٢)

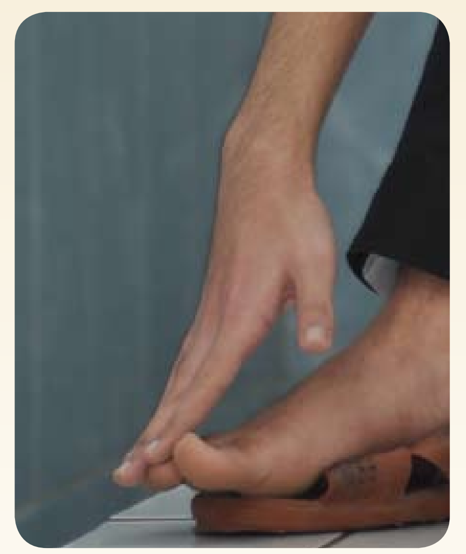


## ٦. مسح الرأس

بعد الانتهاء من غسل اليد اليسرى تتوقف عن استخدام ماء الحنفية، فالمسح لابدّ أن يكون بالماء المتبقي في اليدين فقط، ولا تضِفْ إليه أو تلمس أي ماء جديد.

ولمسح الرأس تقوم بضم أصابعك إلى بعضها، ويكفي في ذلك أن تضم ثلاثة أصابع فقط، بل حتى لو كان المسح بإصبع واحد يصح، وتمرر إصبعك على شعر مقدم الرأس إلى أن تقترب من نهاية الشعر. مبتدئًا من الخلف إلى الأمام.

وبهذا يتم المسح.



## ٧. مسح القدم اليمنى ثم اليسرى

وهو آخر أفعال الوضوء حيث نقوم بمسح القدمين: بداية من القدم اليمنى ثم القدم اليسرى، فنمسح القدم اليمنى باليد اليمنى والقدم اليسرى باليد اليسرى، وأن يكون هذا المسح بما بقي من الماء في اليدين من غسل الوجه واليدين ومسح الرأس.

ولا يصح الوضوء إذا كان مسح القدمين من ماء جديد لم نستخدمه في هذا الوضوء.

وللمسح تقوم بضم أصابع يدك اليمنى وتضعها على أطراف أصابع قدمك اليمنى وتمسحها مبتدئًا



من الأصابع إلى أن تنتهي إلى مفصل القدم.

وتفعل مثل ذلك للقدم اليسرى، حيث تمسحها بأصابع كفك اليسرى.

وبهذا المسح تنتهي من الوضوء[١٣].

## تقييم الدرس

١. ماذا تفعل بعد غسل اليد اليسرى في الوضوء؟

٢. ما هو الجزء الذي تمسحه من الرأس؟ هل تمسح كل الرأس؟

٣. ماذا أفعل بعد مسح الرأس في الوضوء؟



(١٣) ربما يكون هذا الدرس قصيرًا، وهذا أمر مقصود، وذلك ليتمكّن المعلم من التأكّد من إتقان جميع الطلاّب للوضوء ـ كاملاً ـ كما شرحه لهم في هذا الدرس وما سبقه. راجع في مصادر الدرس: المسائل المنتخبة، السيد السيستاني، ص ٢٦ ـ ٢٧. الشيخ التبريزي، ص ١٥. زبدة الأحكام، السيد الخامنئي، ص ٢٦.

## التدريبات المنزلية

**١** ضَعْ دَائِرَةً حَوْلَ أَفْعَالِ الْوُضُوءِ:

غَسْلُ الْيَدَيْنِ - مَسْحُ الْكَفَّيْنِ - مَسْحُ الْقَدَمَيْنِ - الْمَضْمَضَةُ - غَسْلَ الرَّأْسِ - مَسْحُ الرَّأْسِ

**٢** ضع علامة ✓ أمام العبارة الصحيحية وعبارة ✗ أمام العبارة الخاطئة

١. مِنْ أَفْعَالِ الْوُضُوءِ غَسْلُ الرَّأْسِ. ☐ ☐

٢. مَسْحُ الْقَدَمِ يَكُونُ مِنْ أَطْرَافِ الأَصَابِعِ إِلَى الْمِفْصَلِ. ☐ ☐

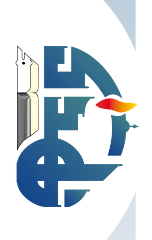
٣. يَجُوزُ مَسْحُ الرَّأْسِ بِإِصْبَعٍ وَاحِدٍ. ☐ ☐

٤. عِنْدَ مَسْحِ الرَّأْسِ نَأْخُذُ مَاءً مِنَ الْحَنَفِيَّةِ. ☐ ☐

**٣** مَرِّرْ الْقَلَمَ عَلَى كَلِمَاتِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ:

مَسْحُ الرَّأْسِ وَالْقَدَمَيْنِ آخِرُ أَفْعَالِ الْوُضُوءِ.

مَسْحُ الرَّأْسِ وَالْقَدَمَيْنِ آخِرُ أَفْعَالِ الْوُضُوءِ.



الدرس السادس:

# متى يبطل الوضوء؟

عرفنا ـ خلال الدرسين السابقين ـ أفعال الوضوء، التي إذا التزم الإنسان بأدائها كما شرحناها في هذين الدرسين يكون وضوءه صحيحًا، ولكن قد تحدث بعض الأمور التي تجعل هذا الوضوء باطلاً، فيجب على الإنسان أن يتوضأ من جديد إن حدثت.

ودرسنا اليوم حول هذه الأمور التي تبطل الوضوء، والتي تسمى (مبطلات الوضوء)، لأنها تجعله باطلاً:



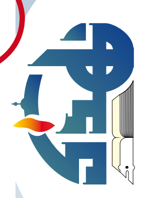
## ١. الخطأ أثناء الوضوء



إذا أخطأتَ أثناء الوضوء، فأديتَ بعض الأفعال بشكل غير صحيح يبطل وضوءك، وذلك كأن تغسل يدك اليسرى قبل اليمنى ـ مثلاً ـ، أو أن تنسى فتأخذ ماءً جديدًا بعد غسل اليد اليسرى وتمسح به مقدم الرأس، أو أن تقوم بغسل اليدين من الأسفل (عند أطراف الأصابع) إلى الأعلى، فكل هذه الأخطاء أو غيرها لو حصلت تبطل الوضوء.

وكذلك يبطل الوضوء فيما لو غفل المتوضئ فأنقص فعلاً من أفعاله، كأن يغفل فينسى غسل الوجه أو ينسى فلا يمسح رأسه، فهذا يبطله أيضًا.

## ٢. خروج البول أو خروج الغائط



إذا توضأ المصلي متهيئًا للصلاة، وبعد الانتهاء من الوضوء وجد نفسه مضطرًا لدخول الحمام لقضاء الحاجة، فإنه يحتاج لإعادة الوضوء بعد الخروج من الحمام، لأن وضوءه الأول قد بطل بسبب خروج البول أو الغائط.

## ٣. خروج الريح

كما أن خروج البول أو الغائط يبطل الوضوء، فإن خروج الريح يبطله كذلك.

وخروج الريح يبطل الصلاة أيضًا، لذلك لو حدث أن خرج من شخص ريح أثناء الصلاة، فإن صلاته تبطل وكذلك الوضوء، وعليه أن يقطع الصلاة ويتوضأ ثم يعيد الصلاة.



## ٤. النوم

إذا نام المتوضئ بعد الوضوء بسبب نعاس أو تعب أو غيرهما فإن وضوءه يبطل، ويحتاج إلى إعادته قبل أداء الصلاة.

## ملاحظة مهمة

النجاسة التي تصيب بدن الإنسان لا تبطل الوضوء، فالدم إذا وقع على يد الإنسان بعد أن توضأ لا يبطل وضوءه، ويكفي أن يطهر المكان الذي يتنجس بالدم، ولا يحتاج إلى إعادة الوضوء.

وكذلك لو أصيب ببول أو غائط من بعض الأطفال ـ مثلاً ـ فالواجب عليه تطهير المكان الذي أصيب بالنجاسة ثم التوجه إلى الصلاة، ولا حاجة لإعادة الوضوء.



## تقييم الدرس

١. إذا نسي المتوضئ وغسل اليد اليسرى قبل اليمنى، ما حكم وضوئه؟

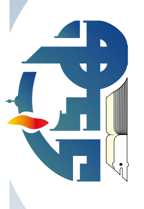
٢. إذا أخذ المتوضئ الماء وغسل به رأسه أثناء الوضوء، ما حكم هذا الوضوء؟ لماذا؟

٣. لو توضأ شخص قبل الصلاة، ولكنه اضطر للذهاب للحمام قبل البدء في الصلاة، ما حكم وضوئه؟

٤. لو خرج من المتوضئ ريح بعد الوضوء أو أثناءه ما حكم هذا الوضوء؟

٥. لو توضأ شخص، وبعدها أصابه النعاس، ثم نام، ما حكم هذا الوضوء؟ لماذا؟

٦. لو حملتُ أخي الصغير بعد الوضوء، وأصابني منه بعض البول، ماذا أفعل قبل الصلاة؟ هل أعيد الوضوء؟



## التدريبات المنزلية

### ١ ضَعْ دَائِرَةً حَوْلَ الأُمُورِ الَّتِي تُبْطِلُ الْوُضُوءَ:

- غَسْلُ الْيَدِ الْيُسْرَى قَبْلَ الْيُمْنَى.
- خُرُوجُ الرِّيحِ.
- خُرُوجُ الدَّمِ.
- عَدَمُ مَسْحِ الْقَدَمَيْنِ.
- اللَّعِبُ بِالْكُرَةِ.

### ٢ ضع علامة ✓ أمام العبارة الصحيحة وعبارة ✗ أمام العبارة الخاطئة

١. الأَكْلُ بَعْدَ الْوُضُوءِ يُبْطِلُهُ. ☐ ☐

٢. مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ نَامَ بَطَلَ وُضُوءُهُ. ☐ ☐

٣. إِذَا وَقَعَ الْبَوْلُ عَلَى الْيَدِ بَطَلَ الْوُضُوءُ. ☐ ☐

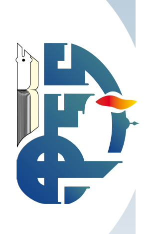
٤. خُرُوجُ الْبَوْلِ لاَ يُبْطِلُ الْوُضُوءَ. ☐ ☐

٥. مَنْ نَسِيَ غَسْلَ الْوَجْهِ فَعَلَيْهِ إِعَادَةُ الْوُضُوءِ. ☐ ☐

### ٣ مَرِّرِ الْقَلَمَ عَلَى كَلِمَاتِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ:

مَنْ نَسِيَ غَسْلَ الْوَجْهِ بَطَلَ وُضُوءُهُ.

مَنْ نَسِيَ غَسْلَ الْوَجْهِ بَطَلَ وُضُوءُهُ.



الدرس السابع: **الصلاة؟**

حتى تكون صلاتنا صحيحة علينا قبل التوجه لأدائها عمل بعض الأمور، منها:

## ١. أصلي بعد دخول الوقت

لكل صلاة وقت مخصص لأدائها، لذلك لا يصح أن نؤدي أي واحدة منها إلاّ بعد التأكد من دخول وقتها.

لذا لو حدث أن صلى شخصٌ صلاة المغرب معتقدًا أن وقتها قد دخل، واتضح له بعد أن فرغ من الصلاة أن الوقت لا زال مبكرًا، فالصلاة هذه باطلة بسبب عدم دخول وقتها.

## ٢. التأكد من عدم الحاجة لدخول الحمام

ربما يفضل أن يدخل المصلي الحمام لقضاء الحاجة قبل توجهه للصلاة، وذلك لئلاّ يضطر المصلي إلى الاستعجال في الصلاة إذا بدأ بها وأحس أنه مضطر بشكل كبير للذهاب للحمام.

فإذا قَرُبَ وقتُ الصلاة وأحس الإنسان أنه يحتاج ـ حتى لو لم يكن ذلك بشدّة ـ لقضاء الحاجة عليه أن يتوجه لذلك، ثم بعد ذلك يتوضأ ويذهب للصلاة[١٤].

## ٣. التأكد من طهارة البدن والملبس

الطهارة ضرورية في الصلاة، ولا تصح إلاّ بها، لذلك على الإنسان أن يتأكد من أنه يصلي في ثوب طاهر، وأن يتأكد من أن جسمه طاهر.

أمّا لو جُرِحَ قبل الصلاة، فعليه أن ينتظر إلى أن يتوقف نزيف الدم ويطهّر موضع الجرح، ثم يتوجّه للصلاة، لأن الصلاة بالدم باطلة، لأنه نجاسة.



(١٤) منهاج الصالحين، الجزء الأول، السيد السيستاني، مسألة ٦٩٩، ص ٢٣٨. الشيخ التبريزي، ص ١٩٨. تحرير الوسيلة، الجزء الأول، الإمام الخميني، مسالة ١١، ص ١٧٠.

## ٤ . التأكد من الوضوء

وهذا أمر ضروري جدًّا، فالصلاة لا تصح إلاّ بالوضوء.

ولو أنك صليتَ وبعد الصلاة اكتشفتَ أنك قد نسيت أن تتوضأ قبل الصلاة، فالصلاة ـ هنا ـ باطلة لأنها فقدت الوضوء.

## ٥ . عدم الانشغال بما يؤخر الصلاة كثيرًا



إذا اقترب وقت الصلاة فمن المفترض أن لا يشغل بعضنا وقته بأمر يؤخره عن أداء الصلاة كثيرًا، فبعض الأولاد يبدأ بلعب «البلاي ستيشن» (ألعاب الفيديو) ـ مثلاً ـ عندما يقترب وقت الصلاة، ولا ينتهي منها إلاّ بعد أكثر من ساعة من الأذان، بينما من المفترض أن يلتفت هؤلاء الأولاد إلى وقت الصلاة، فيؤجلوا اللعب إلى ما بعد أدائها[١٥].

## تقييم الدرس

١ . لو صليتُ قبل دخول وقت الصلاة، ما حكم الصلاة؟

٢ . ماذا أفعل إذا أحسست بالحاجة لدخول الحمام قبل الصلاة؟

٣ . لو كانت هناك بقعة بول على الثوب الذي أصلي فيه ما حكم الصلاة؟

٤ . لو نسي شخص وصلى بدون وضوء ما حكم هذه الصلاة؟

٥ . إذا كنتُ أتابع مسلسلاً كرتونيًا على التلفاز وحضر وقت الصلاة، ماذا أفعل؟ هل أستمر بمتابعته؟



(١٥) المسائل المنتخبة، السيد السيستاني، ص ١٠٦ ـ ١٢٠ . الشيخ التبريزي، ص ٨٣ ـ ٩٦ . زبدة الأحكام، السيد الخامنئي، ٧٨ ـ ٩٢ .

## التدريبات المنزلية

### ١ ضَعِ الْكَلِمَةَ الْمُناسِبَةَ فِي المَكانِ الْمُناسب:

الوقت ـ بَاطِلَةٌ ـ الْوَقْتِ ـ طَاهِرَةً

١. مَنْ نَسيَ أَنْ يَتَوَضَّأَ قَبْلَ الصَّلاةِ فَصلاتُه ...............

٢. قَبْلَ الصَّلاَةِ يَجِبُ التَّأَكُّدُ مِنْ دُخولِ ..................

٣. قَبْلَ الصَّلاَةِ يُفَضَّلُ دُخُولُ ............... لِقَضاءِ الْحَاجَةِ.

٤. يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْمَلاَبِسُ ................. أَثْنَاءَ الصَّلاَةِ.

### ٢ اخْتَرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ الَّتِي بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ:

١. مَنْ صَلَّى دُونَ وُضُوءٍ فَصلاَتُهُ (صَحِيحَةٌ، بَاطِلَةٌ)

٢. نُصَلِّي الصَّلاَةَ (قَبْلَ دُخُولِ الْوَقْتِ، بَعْدَ دُخُولِ الْوَقْتِ)

٣. عِنْدَمَا نُصَلِّي بِثَوْبٍ عَلَيْهِ بَوْلٌ تَكُونُ صَلاَتُنُا (بَاطِلَةً، صَحِيحَةً)

٤. التَّوَقُّفُ عَنْ مُشَاهَدَةِ التِّلْفازِ عِنْدَ دُخُولِ وَقْتِ الصَّلاَةِ (احْتِرَامٌ لِلصَّلاَةِ ، عَدَمُ احْتِرَامٍ لِلصَّلاَةِ).

### ٣ لَوِّنِ الأَفْعَالَ الَّتِي تَقُومُ بِهَا قَبْلَ الصَّلاَةِ بِاللَّوْنِ الأَخْضَرِ:

السُّجُود ـ الْوُضُوء ـ الذَّهَابُ إِلَى لِلْمَسْجِدُ ـ قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ

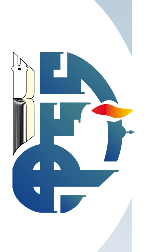




٤ مَرِّرِ الْقَلَمَ عَلَى كَلِمَاتِ هٰذِهِ الْجُمْلَةِ:

لاَ أَنْشَغِلُ عَنِ الصَّلاَةِ إِذَا دَخَلَ وَقْتُهَا.

لاَ أَنْشَغِلُ عَنِ الصَّلاَةِ إِذَا دَخَلَ وَقْتُهَا.



الدرس الثامن:

# كيف نبدأ الصلاة؟

كان درسنا السابق عن الأمور التي من المفترض أن ينتبه إليها المصلي قبل أدائه للصلاة، أما اليوم فإننا نحاول معرفة البداية الصحيحة لكل صلاة، وهي كالتالي:

## ١. اختيار المكان المناسب للصلاة

إذا لم أتوجه إلى المسجد وصليت في المنزل فمن المناسب أن أختار مكانًا مناسبًا للصلاة، كأن أصلي في إحدى الغرف أو في المجلس ـ مثلاً ـ.

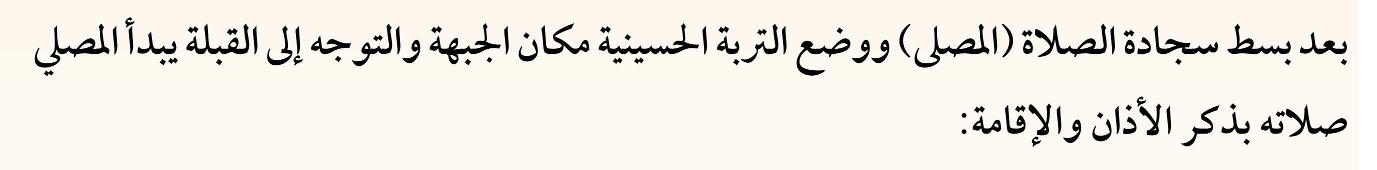
وليس من المناسب أن أختار مكانًا مليئًا بالضجيج والإزعاج، كأن أصلي في الغرفة التي يتابع فيها إخوتي الصغار مشاهدة التلفاز ـ مثلاً ـ.

## ٢. التوجه إلى القبلة

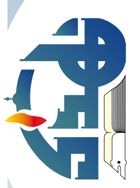


في الصلاة لابدّ أن يتوجه المصلي إلى جهة مكة المكرّمة التي يوجد بها بيت الله الحرام، الذي نسميه (الكعبة المشرفة)، والتي نراها في التلفزيون كثيرًا. وصلاتنا لا تصح إلا إذا توجهنا إلى القبلة، أما إذا توجه المصلي إلى جهة أخرى فالصلاة غير صحيحة[١٦].

## ٣. البدء بالأذان والإقامة



بعد بسط سجادة الصلاة (المصلى) ووضع التربة الحسينية مكان الجبهة والتوجه إلى القبلة يبدأ المصلي صلاته بذكر الأذان والإقامة:





(١٦) المسائل المنتخبة، السيد السيستاني، ص ١٠٦ ـ ١٢٠. الشيخ التبريزي، ص ٨٣ ـ ٩٦. زبدة الأحكام، السيد الخامنئي، ٧٨ ـ ٩٢.

## الأذان

الله أكبر
الله أكبر
أشهد ألا إله إلاّ الله
أشهد أن محمدًا رسول الله
أشهد أن عليًّا ولي الله
حيَّ على الصلاة
حيَّ على الفلاح
حيَّ على خير العمل
الله أكبر
لا إله إلاَّ الله

الله أكبر
الله أكبر
أشهد ألا إله إلا الله
أشهد أن محمدًا رسول الله
أشهد أنَّ عليًّا ولي الله
حيَّ على الصلاة
حيَّ على الفلاح
حيَّ على خير العمل
الله أكبر
لا إله إلاَّ الله

## الإقامة

الله أكبر
أشهد ألا إله إلاّ الله
أشهد أن محمدًا رسول الله
أشهد أن عليًّا ولي الله
حيَّ على الصلاة
حيَّ على الفلاح
حيَّ على خير العمل
قد قامت الصلاة
الله أكبر
لا إله إلاّ الله[١٧]

الله أكبر
أشهد ألا إله إلا الله
أشهد أن محمدًا رسول الله
أشهد أنَّ عليًّا ولي الله
حيَّ على الصلاة
حيَّ على الفلاح
حيَّ على خير العمل
قد قامت الصلاة
الله أكبر

(١٧) قد يبدو هذا الدرس قصير جدًّا، وذلك حتى يتمكن المعلم العزيز من التأكد من حفظ الطلاب للأذان والإقامة.

## فضل المؤذن



في كل مسجد هناك مؤذن يحرص على إعلان الأذان بداية وقت كل صلاة، ولهذا فللمؤذن أهمية وفضل كبيران جدًّا.

فالجميع يعتمد على الأذان لمعرفة بداية وقت الصلاة.

كما أن صلاة الجماعة في المساجد لا تبدأ إلاّ بعد انتهاء المؤذن من أذانه.

لذلك على كلٍّ منّا تقدير واحترام المؤذن لما يؤدِّيه لنا من خدمة كبيرة. وهي خدمة لها أجر وثواب كثير.

وربما كثير منّا قد حفظ الأذان بسبب سماعه من المساجد عندما يعلن عند كل صلاة، فترديده على مسامعنا كل يوم يجعلنا لا ننساه أبدًا. وهذا كله بفضل وجود المؤذن(١٨).

## تقييم الدرس

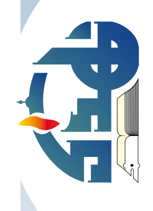
١. لماذا لا أختار الغرفة التي يتابع فيها إخوتي الصغار التلفاز لأصلي فيها؟

٢. أتوجه إلى القبلة ثم أصلي، ماذا نقصد بالقبلة؟

٣. اذكر ما تحفظه من الأذان.

٤. اذكر ما تحفظه من الإقامة.

٥. ما هي فائدة المؤذن؟





(١٨) وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج٥، ص ٣٧١ ـ ٣٧٨. شرح رسالة الحقوق للإمام زين العابدين، الشيخ صالح الساعدي، ص ٥٥٥.

## التدريبات المنزلية

### ١ ضَعِ الْكَلِمَةَ الْمُنَاسِبَةَ فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسِب:

الْقِبْلَةِ ـ بَاطِلَةٌ ـ أَرْبَعَ ـ الْمُؤَذِّن

١. عِنْدَ الصَّلَاةِ نَتَّجِهُ إِلَى ............
٢. مَنْ صَلَّى إِلَى غَيْرِ اتِّجَاهِ الْقِبْلَةِ فَصَلَاتُهُ ................
٣. تَقُولُ فِي الأَذَانِ (اللهُ أَكْبَرُ) ............. مَرَّاتٍ.
٤. يَجِبُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا احْتِرَامُ وَتَقْدِيرُ ......................

### ٢ ضَعْ خَطًّا تَحْتَ الْعِبَارَاتِ الَّتِي مِنَ الأَذَانِ:

حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ـ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ـ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ـ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ـ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ ـ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ

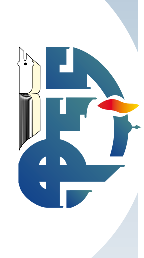
### ٣ ضع علامة ✓ أمام العبارة الصحيحة وعبارة ✗ أمام العبارة الخاطئة

١. أُصَلِّي فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ عَنِ الضَّجِيجِ والإِزْعَاجِ. ☐ ☐
٢. الْكَعْبَةُ الْمُشَرَّفَةُ تُوجَدُ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ. ☐ ☐
٣. لِلْمُؤَذِّنِ ثَوَابٌ كَبِيرٌ. ☐ ☐

### ٤ مَرِّرِ الْقَلَمَ عَلَى كَلِمَاتِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ:

حِينَمَا نُصَلِّي نَتَوَجَّهُ إِلَى الْكَعْبَةِ الْمُشَرَّفَةِ فِي مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ.

حِينَمَا نُصَلِّي نَتَوَجَّهُ إِلَى الْكَعْبَةِ الْمُشَرَّفَةِ فِي مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ.



الدرس التاسع:

# الركعة الأولى من الصلاة ـ (١)

نواصل في هذا الدرس ـ عزيزنا الطالب ـ ما بدأناه معك في الدرس السابق، فبعد أن يتوجه المصلي إلى القبلة ويبدأ بالأذان والإقامة ينوي ويكبر للصلاة على التفصيل التالي:

## ١. تكبيرة الإحرام



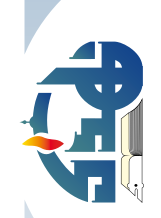
لنؤدي تكبيرة الإحرام بشكل صحيح نبدأ برفع يدينا إلى أن تصلا إلى القرب من الأذنين، ثم نقول: (اللهُ أَكْبَر)، وننزلها بعد ذلك.

ولابدّ من النطق الصحيح للتكبيرة، أما لو أخطأ شخص وقال: (اللهُ وَكْبَر) ـ مثلاً ـ فهذه التكبيرة غير صحيحة والصلاة حينئذ لا تكون صحيحة. وكذلك لو قال شخص آخر: (اللهَ أكبر) ـ بفتح الهاء من لفظ الجلالة ـ فالتكبيرة هذه غير صحيحة ـ أيضًا ـ.

### ملاحظة مهمة

المصلي عندما يكبر تكبيرة الإحرام يكون قد بدأ الصلاة بالفعل، فلا يصح منه أي فعل يُخِلُّ بالصلاة.

فلا يصح أن يلتفت عن القبلة، وكذلك لا يصح التحدث مع الآخرين، بل عليه الالتفات إلى الصلاة تمامًا، وعدم الالتفات إلى أمور أخرى.



## ٢. القراءة

بعد تكبيرة الإحرام يقرأ المصلي سورة الفاتحة وسورة أخرى قصيرة بعدها، مثل سورة الإخلاص (سورة قل هو الله أحد)، أو سورة القدر، أو سورة الكوثر، أو أي سورة قصيرة أخرى.

ومن الضروري أن ينتبه المصلي إلى قراءة الفاتحة أو السورة الأخرى فيقرأهما قراءة صحيحة دون أخطاء، فلا ينقص آية، أو يغيِّر في حركات الكلمات، بل يتبع القرآن فينطقها كما هي في القرآن تمامًا[١٩].

## ملاحظتان مهمتان

(١) على المصلي أن ينتبه بعد تكبيرة الإحرام إلى الصلاة التي يصليها، فإذا كانت إحدى هذه الصلوات:

١. الصبح

٢. المغرب

٣. العشاء

ففي هذه الصلوات يقرأ سورة الفاتحة وما بعدها بصوت مسموع طبيعي، لأن هذه الصلوات تسمى صلوات (جهرية)، أي نقرأ فيها بصوت مسموع.

أما إذا كانت الصلاة صلاة:

١. الظهر

٢. أو العصر

فإنه يخفض من صوته ويقرأ بصوت خفيف لا يسمعه إلاّ هو، لأن هاتين الصلاتين تسميان (إخفاتية)، أي نخفض صوتنا أثناء قراءة الفاتحة والسورة التي بعدها، بحيث لا يسمع القراءة إلاّ المصلي.

(٢) كثير من المصلين يتعجلون في الصلاة، بالذات أثناء القراءة، وبسبب السرعة في القراءة يخطئ الكثير في قراءة الآيات، فلذلك علينا أن لا نسرع ونتأكد من قراءتنا بشكل صحيح[٢٠].



(١٩) يتأكّد المعلم العزيز من حفظ الطلاّب للفاتحة صحيحة دون أخطاء، ويراجع معهم سورة الإخلاص ـ على الأقل ـ، ليتأكد من إتقان الطلاّب للسورتين بشكل صحيح، فالبعض قد يقول: (قُلْ هُوَ اللهُ وَحَد) في سورة الإخلاص، لذا على المعلم الالتفات إلى مثل هذه الأخطاء.

(٢٠) مصادر الدرس: المسائل المنتخبة، السيد السيستاني، ص ١٢٤ ـ ١٢٧. الشيخ التبريزي، ص ٩٧. زبدة الأحكام، السيد الخامنئي، ص ٩٥ ـ ٩٧.

## تقييم الدرس

١. ماذا نقصد بالنية؟

٢. ماذا يقول المصلي في تكبيرة الإحرام؟

٣. لو قال المصلي في بداية صلاته: (اللهُ وَكْبَر)، تبطل الصلاة، لماذا؟

٤. ماذا يقرأ المصلي في الصلاة من القرآن؟

٥. ما هي الصلوات التي يقرأ فيها المصلي بصوت طبيعي غير منخفض؟

٦. وما هي تلك الصلوات التي يخفض المصلي فيها صوته؟

## التدريبات المنزلية

### ١ ضَعِ الْكَلِمَةَ الْمُنَاسِبَةَ فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسِبِ:

الصُّبْح ـ تَكْبِيرَةِ الإِحْرَام ـ اللهُ أَكْبَرُ ـ الْمَغْرِب ـ الْفَاتِحَةِ

١. تَكْبِيرَةُ الإِحْرَام هِيَ أَنْ يَقُولَ الْمُصَلِّي ..................

٢. بَعْدَ تَكْبِيرَةِ الإِحْرَام نَقْرَأُ سُورَةَ ......................

٣. لاَ يَصِحُّ الدَّوَرَانُ عَنِ الْقِبْلَةِ بَعْدَ ......................

٤. عِنْدَ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ وَالسُّورَةِ نَجْعَلُ صَوْتَنَا مَسْمُوعُ فِي صَلاَةِ ...................... وَ......................

### ٢ ضع علامة ✓ أمام العبارة الصحيحية وعبارة ✗ أمام العبارة الخاطئة

| | | |
|---|---|---|
| تَبْدَأُ الصَّلاَةُ بِالْوُضُوءِ. | ☐ | ☐ |
| صَلاَةُ الظُّهْرِ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْجَهْرِيَّةِ. | ☐ | ☐ |
| لَنْ نُؤَدِّي الصَّلاَةَ بِسُرْعَةٍ حَتَّى لاَ تَحْدُثَ أَخْطَاءٌ. | ☐ | ☐ |

### ٣ مَرِّرِ الْقَلَمَ عَلَى كَلِمَاتِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ:

تَبْدَأُ الصَّلاَةُ بِتَكْبِيرَةِ الإِحْرَام، وَهِيَ قَوْلُ (اللهُ أَكْبَرُ).

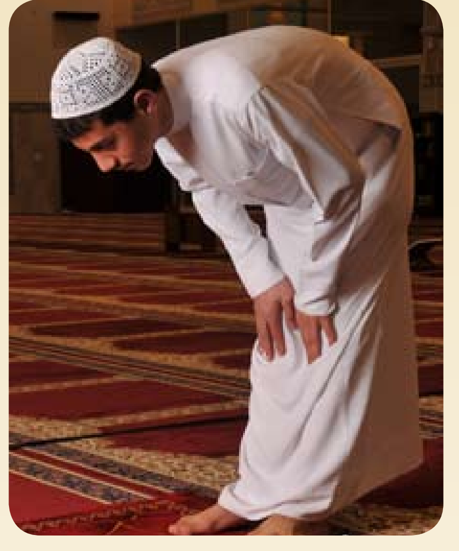
تَبْدَأُ الصَّلاَةُ بِتَكْبِيرَةِ الإِحْرَامِ، وَهِيَ قَوْلُ (اللهُ أَكْبَرُ).



الدرس العاشر:

# الركعة الأولى من الصلاة ـ (٢)

تعلمنا في الدروس السابقة بداية الصلاة، وهي تكبيرة الإحرام والقراءة، واليوم نكمل بقية أفعال الصلاة:



## ٣. الركوع

بعد الانتهاء من الفاتحة نقرأ السورة التي بعدها، ثم بعد ذلك نرفع يدينا ونكبّر، ثم ننحني إلى أن تصل الكفان إلى الركبتين، وهذا الانحناء هو (الركوع).

ونقول أثناء الركوع: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد).

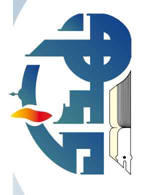
## القيام بعد الركوع

بعد الانتهاء من تلاوة الذكر نرفع من الركوع، وبعد أن نرفع رؤوسنا ونعتدل واقفين نقول: (سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه)، ثم نكبر أثناء الوقوف، وبعدها ننزل إلى السجود[٢١].



## ٥. السجود

ننزل بعد الركوع للسجود، حيث نضع الكفين أولا ثم الركبتين ثم الجبهة على الأرض، وهذا هو (السجود). ونقول فيه: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ).



(٢١) يركّز المعلم العزيز على هذه النقطة، وهي أن المصلي لا يكبّر أثناء النزول للسجود، بل يكبّر وهو واقف، وبعد الانتهاء من التكبير يهوي إلى السجود.

ثم نرفع من السجود، وبعد أن نجلس معتدلين نكبّر.

ونجلس على قدمينا، ونقول أثناء الجلوس: (أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ).

ثم نسجد مرة ثانية مثل السجدة الأولى.

وعندما نرفع من السجدة الثانية نكبّر بعد أن نرفع ونعتدل، ونجلس قليلاً، ثم نقوم للركعة الثانية.

وعند الانتهاء من السجدة الثانية يكون المصلي قد أنهى ركعة من الصلاة[٢٢].

فالركعة في الصلاة تتكون من:

قراءة أثناء القيام + ركوع + سجود.

## تقييم الدرس

١. ماذا يفعل المصلي بعد الانتهاء من قراءة السورتين؟

٢. ماذا يقول المصلي في الركوع؟

٣. ماذا يقول المصلي بعد الانتهاء من الركوع؟

٤. متى يكبّر المصلي للسجود؟

٥. ماذا يقول المصلي أثناء السجود؟

٦. كم مرة يسجد المصلي في الركعة الواحدة؟

(٢٢) مصادر الدرس: المسائل المنتخبة، السيد السيستاني، ص ١٣٤. الشيخ التبريزي، ص ١٠٥ ـ ١٠٩. زبدة الأحكام، السيد الخامنئي، ص ١٠٣ ـ ١٠٧.

## التدريبات المنزلية

### ١ ضَعِ الْكَلِمَةَ الْمُنَاسِبَةَ فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسب:

مَرَّةً وَاحِدَةً ـ نَرْكَعُ ـ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه ـ الرُّكْبَتَين

١. الرُّكُوعُ هُوَ الانْحِناءُ حَتَّى تَصِلَ الْكَفَّانِ إِلَى ..............

٢. نَقُولُ بَعْدَ الرُّكُوع ........................................

٣. فِي الرَّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ نَرْكَعُ .....................

٤. بَعْدَ أَنْ نَنْتَهِي مِنَ الْقِرَاءَةِ نُكَبِّرُ ثُمَّ .....................

### ٢ صِلِ الْجُمَلَ التَّالِيَةَ وَالْفَائِدَةَ الَّتِي تَرْبُطُهَا بِهَا :

| | |
|---|---|
| نَقُولُ فِي الرُّكُوع | أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْه |
| نَقُولُ فِي السُّجُود | سُبْحَانَ رَبِي الْعَظِيم وَبِحَمْدِه |
| نَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْن | سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وَبِحَمْدِه |

### ٣ رَتِّبْ أَفْعَالَ الرَّكْعَةِ الأُولَى التَّالِيَة:

| ( ) | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
|---|---|---|---|---|
| السُّجُودُ | تَكْبِيرَةُ الإِحْرَامِ | الرُّكُوعُ | الْقِرَاءَةُ | الْقِيَامُ |



٤ مَرِّرِ الْقَلَمَ عَلَى كَلِمَاتِ هَٰذِهِ الْجُمْلَةِ:

لَاَ أُسْرِعُ فِي الصَّلَاةِ خُصُوصًا بَعْدَ الرُّكُوعِ.

لَاَ أُسْرِعُ فِي الصَّلَاةِ خُصُوصًا بَعْدَ الرُّكُوعِ.

## الدرس الحادي عشر: الركعة الثانية من الصلاة

أفعال الصلاة التي ذكرناها في الدرسين السابقين كانت قد توقفت عند نهاية الركعة الأولى في الصلاة، واليوم نواصل أفعال الصلاة التي نشرح فيها أفعال الركعة الثانية، وهي كالتالي:

### القيام للركعة الثانية

عرفنا ـ من خلال الدرس السابق ـ أن الركعة في كل صلاة تتكون من:

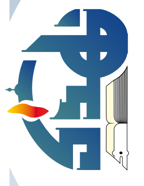
القراءة أثناء القيام + الركوع + السجود.

فإذا أنهى المصلي السجدة الثانية في أول ركعة فهو قد أنهى الركعة الأولى، وعليه أن يعتدل جالسًا بعد الرفع من السجدة الثانية، ثم ينهض للركعة الثانية، ويقول أثناء النهوض: (بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُومُ وَاَقْعُدُ وَأَرْكَعُ وَأَسْجُد)[٢٣].

فإذا استقر في القيام يبدأ الركعة الثانية بِـ:

### القراءة

بعد الاستقرار في القيام يبدأ المصلي بقراءة الفاتحة ثم سورة قصيرة بعدها، مثل الركعة الأولى تمامًا، وعليه أن ينتبه إلى الصلاة التي يصليها، فإذا كانت جهرية يقرأ بصوت مسموع، وإذا كانت إخفاتية يخفض صوته[٢٤].



(٢٣) منهاج الصالحين، الجزء الأول، السيد السيستاني، ص ٢٠٢. الشيخ التبريزي، ص ١٦٤. زبدة الأحكام، السيد الخامنئي، ص ٩٨.

(٢٤) منهاج الصالحين، الجزء الأول، السيد السيستاني، ص ١٢٧. المسائل المنتخبة، الشيخ التبريزي، ص ١٠٠. زبدة الأحكام، السيد الخامنئي، ص ٩٩.

## القنوت



بعد القراءة في الركعة الثانية من كل صلاة يرفع المصلي كفيه وهما مبسوطتان إلى الأعلى ويدعو الله سبحانه وتعالى، ويمكنه أن يقول أحد الأدعية المشهورة، وهذا هو (القنوت).

ومن أدعية القنوت: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا).

## الركوع والسجود

بعد الانتهاء من دعاء القنوت ينزل المصلي كفيه، ثم يرفعهما ليكبر ويركع ثم يرفع من الركوع، ويكبّر أثناء القيام بعد الركوع، وينزل بعدها للسجود مرتين ـ كما في الركعة الأولى ـ.

وبهاتين السجدتين ينهى المصلي ركعتين من الصلاة[٢٥].

صلاة الصبح ركعتان، والمصلي بعد الانتهاء من السجدة الثانية من الركعة الثانية يكون قد أنهى هاتين الركعتين، لذلك لم يبق عليه إلاّ أن ينهي الصلاة، وذلك بالإتيان بالتشهد والسلام:

## التشهد

بعد الانتهاء من السجدة الثانية في الركعة الثانية يجلس المصلي ويقول: (بِسْمِ اللهِ وبِاللهِ والْحَمْدُ للهِ وَخَيْرُ الأَسْمَاءِ للهِ، أَشْهَدُ أَلاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد).

وهذا هو التشهد.



(٢٥) يستثمر المعلم العزيز هذا الدرس ليراجع مع الطلاب سورة الفاتحة وسورة أخرى قصيرة، وكذلك ليراجع معهم أذكار الركوع والسجود.

## السلام

وبعد التشهد يقول المصلي في صلاة الصبح: (السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِين، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه).

وبهذا السلام يكون المصلي قد أنهى الصلاة[٢٦].

## تسبيح الزهراء عليها السلام

بعد الانتهاء من التشهد والسلام لا نقوم من الصلاة مباشرة، بل نجلس لأداء تسبيح السيدة الزهراء عليها السلام، وتسبيح السيدة الزهراء عليها السلام له ثواب كبير جدًّا وعلى الإنسان أن يحاول ألاَّ يفوته ذلك الثواب.

وتقول في تسبيح السيدة الزهراء عليها السلام:

الله أكبر ٣٤ مرة.

الحمد لله ٣٣ مرة.

سبحان الله ٣٣ مرة.

وربما يكون عدّ هذه التسبيحات أمرًا صعبًا عليك، لذلك هناك طريقة سهلة ومريحة، وهي أن تأخذ أحد المسبحات، وتقول هذه التسبيحات بعدد الخرزات الموجودة فيها[٢٧].

(٢٦) في مثل هذه السن بعض الطلاّب لا يحفظون التشهد والسلام بشكل صحيح، أو أنهم قد يؤخرون فقرة على أخرى، أو ينقصون بعض الفقرات، وبخاصّة في التشهد. لذلك على المعلم العزيز أن يتأكد من حفظهم للتشهد بشكل صحيح ومرتّب. راجع في مصادر السلام: المسائل المنتخبة، السيد السيستاني، ص ١٤٣ ـ ١٤٥. الشيخ التبريزي، ص ١١٥. زبدة الأحكام، السيد الخامنئي، ص ١٠٩ ـ ١١٠.

(٢٧) منهاج الصالحين، الجزء الأول، السيد السيستاني، ص ٢٣٠. الشيخ التبريزي، ص ١٨٨. زبدة الأحكام، السيد الخامنئي، ص ١١٣.

## سجدة الشكر



بعد الانتهاء من هذا التسبيح المبارك يفضل للمصلي أن ينهي صلاته بسجدة يقول فيها: (شكرًا لله) ثلاث مرات.

وتسمى هذه السجدة بـ (سجدة الشكر).

## تقييم الدرس

١. متى أقوم للركعة الثانية من الصلاة؟

٢. ماذا أقول وأنا أقوم للركعة الثانية من الصلاة؟

٣. في الركعة الثانية ماذا نقرأ أثناء القيام؟

٤. بعد القراءة في الركعة الثانية يختلف عن الركعة الأولى، بماذا؟

٥. متى يتشهّد المصلي؟

٦. ماذا تقول في التشهد؟

٧. متى نقول السلام في كل صلاة؟

٨. ماذا يفعل المصلي بعد الانتهاء من السلام في الصلاة؟

٩. ماذا نقول في سجدة الشكر؟



## التدريبات المنزلية

### ١ ضَعِ الْكَلِمَةَ الْمُنَاسِبَةَ فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسِب:

قُنُوتٌ ـ سُجُودٍ ـ الْقِيَامِ

١. نَقُولُ: (بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُومُ وَأَقْعُدُ وَأَرْكَعُ وَأَسْجُدُ) عِنْدَ ................

٢. تَتَكَوَّنُ الرَّكْعَةُ مِنْ قِرَاءَةٍ + رُكُوعٍ + ......................

٣. رَفْعُ الْيَدَيْنِ بِالدُّعَاءِ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ يُسَمَّى ........................

### ٢ ضَعْ عَلَامَةَ (✓) عَلَى مَا نَفْعَلُهُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى وَالثَّانِيَة:

| الركعة الأولى | الركعة الثانية |
|---|---|
| ☐ الْقِيَامُ | ☐ الْقِيَام |
| ☐ تَكْبِيرَةُ الإِحْرَامِ | ☐ تَكْبِيرَةُ الإِحْرَامِ |
| ☐ الْقِرَاءَةُ | ☐ الْقِرَاءَةُ |
| ☐ الْقُنُوتُ | ☐ الْقُنُوتُ |
| ☐ السُّجُودُ | ☐ السُّجُودُ |
| ☐ الرُّكُوعُ | ☐ الرُّكُوعُ |

### ٣ رَتِّبْ عِبَارَاتِ السَّلَامِ بِشَكْلٍ صَحِيحٍ:

( ) السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه

( ) السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه

( ) السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِين



٤ كَمْ مَرَّةً نَقُولُ التَّالِي فِي تَسْبِيحِ السَّيِّدَةِ الزَّهْرَاءِ عليها السلام؟:

| | |
|---|---|
| الْحَمْدُ لله | (   ) مرة |
| اللهُ أَكْبَرُ | (   ) مرة |
| سُبْحَانَ اللهِ | (   ) مرة |

٥ مَرِّرِ الْقَلَمَ عَلَى كَلِمَاتِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ:

نَقُولُ فِي الْقُنُوتِ:

﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾.

﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾.



الدرس الثاني عشر: 

# الركعتان الثالثة والرابعة من الصلاة

في الدرس السابق عرفنا كيف تنتهي صلاة الصبح، واليوم نتعلم كيف تنتهي بقية الصلوات:

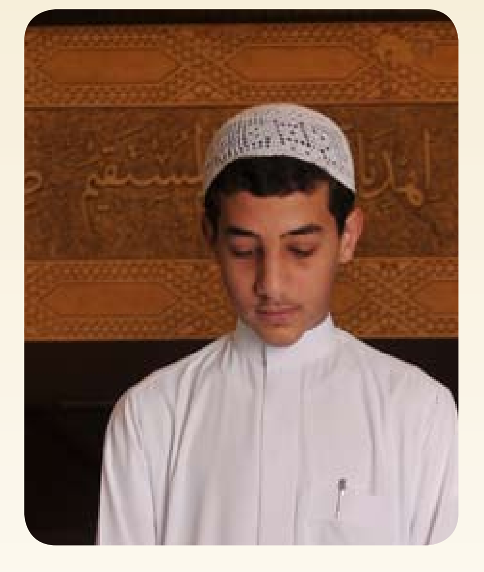
## الركعة الثانية في بقية الصلوات

الصلوات الأخرى ـ غير الصبح ـ أكثر من ركعتين، لذلك لا تنتهي الصلاة بعد السجدة الثانية من الركعة الثانية، فماذا نفعل بعدها في هذه الصلوات؟

بعد الرفع من السجدة الثانية يأتي المصلي بالتشهد، فيقول: (بِسْمِ اللهِ وباللهِ والْحَمْدُ للهِ وَخَيْرُ الأَسْماءِ للهِ، أَشْهَدُ ألاَّ إلَهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَارْفَع دَرَجَتِه). ثم يقوم لأداء الركعة الثالثة[٢٨].

وأثناء القيام يقول: (بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُومُ وَاَقْعُد).

## الركعة الأخيرة من صلاة المغرب

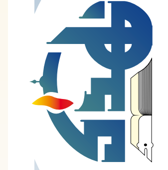


تختلف الركعة الثالثة عن الركعتين الأولى والثانية أثناء القيام، ففي الركعة الثالثة لا نقرأ الفاتحة أو سورة بعدها، بل نقول: (سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أُكْبر) ثلاث مرات.

وهذه تسمى التسبيحة، ولأننا نقولها ثلاث مرات تسمى: (التسبيحات الثلاث).

وهذه التسبيحات لا نقولها إلاّ بصوت منخفض في جميع الصلوات، فالمصلي يرددها بصوت لا يسمعه إلاّ هو.

وبعد هذه التسبيحات نركع ونسجد سجدتين كبقية الركعات.



(٢٨) المسائل المنتخبة، السيد السيستاني، المسألة ١٣٨. الشيخ التبريزي، المسألة ١٣٥. زبدة الأحكام، السيد الخامنئي، ص ١٠٩.

وبعد السجود الثاني نتشهّد ونسلم، لأننا أتممنا ثلاث ركعات، وهي عدد ركعات صلاة المغرب[٢٩].

## الركعة الأخيرة من الصلوات الرباعية

صلاة الظهر والعصر والعشاء تسمى صلاة رباعية، لأنها أربع ركعات.

لذلـك على المصلي بعد الرفع من السـجدة الثانية في الركعـة الثالثة أن يقوم للركعة الرابعة، ويقول أثناء القيام: (بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُومُ وَاَقْعُدُ أَرْكَعُ وَأَسْجُدُ).

وعندما يستقر واقفًا يقول التسبيحات الثلاث: (سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَر، سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَر، سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَر).

ثم يركع ويسجد سجدتين، ولم يبقَ عليه إلاّ التشهّد والسلام لإنهاء الصلاة.

## نهاية كل صلاة

عرفنا من خلال الدرس السابق أن على المصلي أن لا يقوم من الصلاة بعد التشهد والسلام مباشرة، بل عليه الإتيان بتسبيح السيدة الزهراء عليها السلام، ثم يأتي بسجدة الشكر.

وقد عرفتَ ـ عزيزي الطالب ـ كيف تأتي بهما من خلال الدرس السابق.





(٢٩) المسائل المنتخبة، السيد السيستاني، مسألة ٢٨٧٤. الشيخ التبريزي، المسألة ٢٨٤. زبدة الأحكام، السيد الخامنئي، مسألة ٢٥٨.

## الخلاصة

### صلاة الصبح:

الركعة الأولى:تكبيرة الإحرام ⇦ الفاتحة والسورة ⇦ الركوع ⇦ السجدتين.

الركعة الثانية:القيام ⇦ الفاتحة والسورة ⇦ الركوع ⇦ السجدتين ⇦ التشهد i السلام.

### صلاة المغرب:

الركعة الأولى: تكبيرة الإحرام ⇦ الفاتحة والسورة ⇦ الركوع ⇦ السجدتين.

الركعة الثانية: القيام ⇦الفاتحة والسورة ⇦ الركوع ⇦ السجدتين ⇦ التشهد.

الركعة الثالثة: القيام ⇦ التسبيحات الثلاث ⇦ الركوع ⇦ السجدتين ⇦التشهد ⇦ السلام.

### صلاة الظهر والعصر والعشاء:

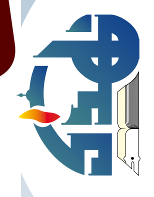
الركعة الأولى: تكبيرة الإحرام ⇦ الفاتحة والسورة ⇦ الركوع ⇦ السجدتين.

الركعة الثانية: القيام ⇦الفاتحة والسورة ⇦ الركوع ⇦ السجدتين ⇦ التشهد.

الركعة الثالثة: القيام ⇦ التسبيحات الثلاث ⇦ الركوع ⇦ السجدتين.

الركعة الرابعة: القيام ⇦ التسبيحات الثلاث ⇦ الركوع ⇦ السجدتين ⇦ التشهد ⇦ السلام.

## تقييم الدرس



١. ماذا نقول أثناء القيام في الركعة الثالثة من كل صلاة؟

٢. كم مرة نقول التسبيحات أثناء القيام؟

٣. كيف نقرأ التسبيحات؟ هل نقرؤها بصوت طبيعي أم منخفض؟

# التدريبات المنزلية

## ١ ضَعِ الْكَلِمَةَ الْمُنَاسِبَةَ فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسب:

ثَلاثُ ـ الْفَاتِحَة ـ التَّسْبِيحَاتِ الثَّلاَث ـ أَرْبَع

الصَّلاَةُ الرُّبَاعِيَّةُ هِيَ الَّتِي تَتَكَوَّنُ مِنْ ................. رَكَعَاتٍ.

أَثْنَاءَ الْقِيَامِ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى وَالثَّانِيَةِ نَقْرأُ ..................

صَلاَةُ الْمَغْرِبِ ................. رَكَعَات.

أَثْنَاءَ الْقِيَامِ فِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ وَالرَّابِعَةِ نَقْرَأُ ..................

## ٢ لَوِّنْ مِمَّا هُوَ مِنَ التَّسْبِيحَاتِ الثَّلاثِ:

الْحَمْدُ للهِ ـ بِسْمِ اللهِ ـ سُبْحَانَ اللهِ ـ شُكْرًا للهِ ـ اللهُ أَكْبَرُ

## ٣ لَوِّنْ الصَّلاَةَ الرُّبَاعِيَّةَ بِاللَّوْنِ الأَخْضَرِ:

الْعِشَاءُ ـ الصُّبْحُ ـ الْعَصْرُ ـ الْمَغْرِبُ ـ الظُّهْرُ

## ٤ مَرِّرِ الْقَلَمَ عَلَى كَلِمَاتِ هَذِهِ الْجُمْلَة:

سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ.

# الدرس الثالث عشر: مبطلات الصلاة ـــ (١)

عرفنـا ـ من خلال الدروس السـابقة ـ كيف نصـلي، واليوم نحاول معرفة الأمور التي تسـبب بطلان الصـلاة. وهي الأمور التي لو حدثت تبطل الصلاة، ونسـمي هذه الأمـور (مبطلات الصلاة)، نذكر لك منها:

## ١. الصلاة قبل وقتها

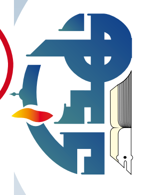
ذكرنـا لـك ـ عزيزي الطالب ـ أن المصلي إذا أراد الصلاة فعليه التأكد من عدة أمور، من هذه الأمور: دخـول الوقـت، فإذا دخل الوقت يبدأ المصلي بالصلاة، أمـا إذا صلى والوقت لم يبدأ بعد، فالصلاة هنا غير صحيحة لعدم دخول وقتها.

## ٢. الصلاة بدون وضوء

كذلـك عـلى المصلي أن يتأكد أنه قد توضـأ وضوءًا صحيحًا، فلو تذكر أثناء الصـلاة أو بعدها أنه بدأ الصلاة ونسي الوضوء، فعليه أن يعيد هذه الصلاة، لأنها باطلة لفقدانها الوضوء.

وكذلك تبطل الصلاة إذا تذكر المصلي أنه توضأ، ولكن وضوءه لم يكن بشكل صحيح، كأن يتذكر أنه عندما توضأ نسي أن يغسل وجهه، وهذا الوضوء باطل، لأنه وضوء ناقص، والصلاة التي صلاها به ـ كذلك ـ باطلة.

## ٣. أن تنقص الصلاة ركعة أو بعض أفعالها



لابـّد أن يصـلي كل منـّا الصلاة كما هي، فلا ينقص منها أي ركعة وكذلـك لا يزيد فيها أي ركعة، فلا نصلي صلاة الصبح ثلاث ركعات ـ مثلاً ـ أو أن نصلي العشاء ثلاث ركعات، فالزيادة والنقصان في الركعات يبطل الصلاة.

وكذلك لو أنقصنا من الصلاة أحد أفعالها، كأن ينقص المصلي من الصلاة ركوعًا أو سجدتين، أو أي فعل آخر، فإن هذا النقصان يبطل الصلاة. وكذلك الزيادة في أفعال الصلاة، يبطلها أيضًا(٣٠).

فلو أن المصلي تذكر أنه نسي أن يكبّر تكبيرة الإحرام بعد فترة من بدء الصلاة، فهذه الصلاة باطلة، وعليه قطعها وإعادتها من جديد، وذلك لفقدانها أحد أفعالها(٣١).

## ٤ . الصلاة بدون طهارة

إذا التفت المصلي أثناء الصلاة إلى نجاسة على بدنه، كأن يرى آثار دم في أحد أصابع يديه، أو آثار بول على ثوبه، فالصلاة باطلة، لأن الصلاة لا تصح إلاّ إذا كان الجسم والملبس طاهرين.

## تقييم الدرس

١ . ماذا يحصل للصلاة إذا صليتها قبل وقتها؟

٢ . لو انتبه المصلي أنه صلى بدون وضوء، ما حكم صلاته؟

٣ . لو انتبه المصلي أنه صلى صلاة الصبح ثلاث ركعات، ما حكم صلاته؟ ولماذا؟

٤ . ما حكم الصلاة التي نصليها بدون تكبيرة الإحرام؟

٥ . الصلاة بدون طهارة باطلة، اذكر مثالاً لذلك.

(٣٠) يشير المعلم العزيز إلى أن بعض الأفعال إذا نسيها المصلي ولم يفعلها تبطل الصلاة، ولكن أفعالاً أخرى لا تبطل الصلاة إذا نسيها المصلي، وهذا التفصيل سيدرسه الطلاب في السنوات القادمة.

(٣١) المسائل المنتخبة، السيد السيستاني، ص ١٥٠ . الشيخ التبريزي، ص ١٢٢ . زبدة الأحكام، السيد الخامنئي، ص ١١٦ .

## التدريبات المنزلية

### ١ ضَعِ الْكَلِمَةَ الْمُنَاسِبَةَ فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسب:

تَكْبِيرَةَ الإِحْرَامِ - بَاطِلَةٌ - صَحِيحًا - طَاهِرَةً

١. حَتَّى تَكُونَ الصَّلاةُ صَحِيحَةً يَجِبُ أَنْ يَكُونُ الْوُضُوءُ ....................

٢. مَنْ صَلَّى قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِ الصَّلاةِ فَصَلاتُهُ ......................

٣. أَثْنَاءَ الصَّلاةِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْمَلابِسُ ....................

٤. تَكُونُ الصَّلاةُ بَاطِلَةً إِذَا نَسِيَ الْمُصَلِّي ....................

### ٢ ضع علامة ✓ أمام العبارة الصحيحية وعبارة ✗ أمام العبارة الخاطئة

١. تَصِحُّ الصَّلاةُ بِثَوْبٍ عَلَيْهِ بَوْلٌ. ☐ ☐

٢. مَنْ نَسِيَ رَكْعَةً مِنْ رَكَعَاتِ الصَّلاةِ فَصَلاتُهُ بَاطِلَةٌ. ☐ ☐

٣. مَنْ صَلَّى قَبْلَ الأَذَانِ نَاسِيًا فَصَلاتُهُ صَحِيحَةٌ. ☐ ☐

### ٣ مَرِّرِ الْقَلَمَ عَلَى كَلِمَاتِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ:

مُبْطِلاتُ الصَّلاةِ أُمُورٌ عِنْدَمَا تَحْصُلُ تَجْعَلُ الصَّلاةَ غَيْرَ صَحِيحَةٍ.

مُبْطِلاتُ الصَّلاةِ أُمُورٌ عِنْدَمَا تَحْصُلُ تَجْعَلُ الصَّلاةَ غَيْرَ صَحِيحَةٍ.





# الدرس الرابع عشر: مبطلات الصلاة ــــ (٢)

عرفنا ـ خلال الدرس السابق ـ بعض مبطلات الصلاة، واليوم نتمّم ما بدأناه منها:

## ٥. تعمّد الكلام

عندما يكبّر المصلي تكبيرة الإحرام فعليه الالتفات إلى الصلاة فقط، وعدم الانشغال بأي أمر آخر، فلا يتحدث مع أحد، أو أن يقوم بالمناداة على شخص أو أن يقول كلامًا لا علاقة له بالصلاة.

فكلّ حديث لا علاقة له بالصلاة يبطلها.

## ٦. القهقهة

إذا تكلم المصلي أثناء الصلاة فهذا أمر يبطل الصلاة، وكذلك لو قام بالضحك أو القهقهة فذلك يخل بالصلاة ويبطلها.

أما لو تبسّم فقط أثناء الصلاة فهذا لا يضر بها، ولا يبطلها. ولكن مع ذلك فالأفضل للمصلي أن ينشغل بالصلاة، ولا يفكّر في أمور أخرى، بل يحاول الانتباه دائمًا إلى صلاته، وأنه يؤديها على الوجه الصحيح، وكذلك ينتبه إلى أنه يتلفظ بأقوال الصلاة بشكل صحيح.

## ٧. عدم التوجه للقبلة

لو التفت المصلي أثناء الصلاة أو بعدها أنه صلى إلى جهة غير القبلة، فصلاته في هذه الحالة باطلة، وعليه الإعادة.

وكذلك تبطل الصلاة لو بدأ المصلي صلاته بالتوجه إلى القبلة، ولكنه أثناء الصلاة أدار وجهه أو جسمه إلى جهة اليمين أو اليسار.



## ٨. الأكل والشرب أثناء الصلاة

إن الـكلام أثناء الصلاة والقهقهة وكذلـك الشرب والأكل لا تجعل الآخرين يعتقدون أن من يفعل هذه الأمور أثناء الصلاة أنه يصلي، فهي ماحية لشكل الصلاة.

فلو أن شخصًا يصلي وأثناء الصلاة قام بتناول تفاحة ـ مثلاً ـ، فهذا مبطل للصلاة، لأن من يراه وهو يفعل هذا الفعل لا يتخيّل أنه يصلي.

وكذلك لو أن شخصًا يصلي وبيده كأس من العصير يشرب منه، فهذا الفعل مبطل للصلاة أيضًا. بينما لو صلى شخص، والتفت أثناء الصلاة إلى أن بين أسنانه بقايا من طعام، فحركها بلسانه وبلعها، فالأكل بهـذه الطريقة لا يعتبر ماحيًا للصلاة، فمن يرى هذا الشـخص يظهر له أنه يصلي، لذلك لا تبطل الصلاة في مثل هذه الحالة[٣٢].

## تقييم الدرس

١. لو تعمّد شخص وتحدّث أثناء الصلاة ما حكم صلاته؟

٢. لو صلى شخص في غرفة وأخذ يقهقه بسبب ما يسمعه من طرائف، ما حكم هذه الصلاة؟

٣. لو صليت إلى غير اتجاه القبلة، والتفتُّ إلى ذلك بعد الصلاة، ما حكم الصلاة؟

٤. هل يصح لي الأكل والشرب أثناء الصلاة؟



(٣٢) مصادر الدرس: المسائل المنتخبة، السيد السيستاني، ص ١٤٧ ـ ١٥٠. الشيخ التبريزي، ص ١١٩. زبدة الأحكام، السيد الخامنئي، ص ١١٤.

## التدريبات المنزلية

### ١ ضَعِ الْكَلِمَةَ الْمُنَاسِبَةَ فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسب:

الأَكْلُ ـ بَطَلتْ ـ التَّبَسُّمُ ـ الْقِبْلَةِ

٥. مَنْ تكَلَّمَ أَثْنَاءَ الصَّلاَةِ ............ صَلاَتُهُ.

٦. .............. أَثْنَاءَ الصَّلاَةِ لاَ يُبْطلُهَا.

٧. لاَبُدَّ مِنَ التَّوَجُّهِ إِلَى ............ أَثْنَاءَ الصَّلاَةِ.

٨. مِنْ مُبْطِلاَتِ الصَّلاَةِ ................

### ٢ ضع علامة ✓ أمام العبارة الصحيحية وعبارة ✗ أمام العبارة الخاطئة

| | | |
|---|---|---|
| مِنْ مُبْطلاَت الصَّلاَةِ الضَّحكُ. | ☐ | ☐ |
| شُرْبُ الْمَاءِ أَثْنَاءَ الصَّلاَةِ لاَ يُبْطِلُ الصَّلاَةَ. | ☐ | ☐ |
| يَجُوزُ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَبْلَعَ مَا يَتبَقَّى مِنَ الأَكْلِ دَاخِلَ الْفَمِ. | ☐ | ☐ |

### ٣ مَرِّرِ الْقَلَمَ عَلَى كَلِمَاتِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ:

مِنْ مُبْطِلاَتِ الصَّلاَةِ الْكَلاَمُ وَالضَّحِكُ وَالأَكْلُ وَالشُّرْبُ.

مِنْ مُبْطِلاَتِ الصَّلاَةِ الْكَلاَمُ وَالضَّحِكُ وَالأَكْلُ وَالشُّرْبُ.



الدرس الخامس عشر: **مبطلات الصلاة ـ (٣)**

## ٩. حدوث أحد مبطلات الوضوء

لا تصح الصلاة إلاّ إذا كان المصلي قد توضأ قبل أدائه الصلاة، أما لو توضأ، وبعد الوضوء اضطر للذهاب للحمام لقضاء الحاجة لبول أو غائط، فالوضوء يكون باطلاً وعليه إعادته ثم التوجه للصلاة.

وكذلك لو توضأ، وبعد الوضوء خرج منه ريح، فهذا يبطل الوضوء ـ كما عرفتَ هذا في الدروس الأولى ـ، وعليه أن يعيد الوضوء ثم التوجه للصلاة.

وحديثنا في هذا الدرس حول أن الصلاة تبطل لو حدث مثل هذا الأمر أثناء الصلاة، فلو خرج منه ريح أثناء الصلاة فالصلاة تبطل، لأن خروج الريح من مبطلات الصلاة.

وكذلك لو حدث أن المصلي لم يتمالك نفسه فخرج منه بول أو غائط أثناء صلاته، فالصلاة تبطل بسبب ذلك. وكذلك لو نام أثناء الصلاة، فالصلاة في هذه الحالة باطلة.

وعليك أن تعرف ـ عزيزي الطالب ـ أن أي مبطل من مبطلات الوضوء يحدث في الصلاة يبطلها.

## ١٠. كثرة الحركة في الصلاة

في الصلاة على المصلي أن يتوجه إلى جهة القبلة وألا ينحرف عنها، وعليه أن يستقرّ في الصلاة، فيجعل يده ـ مثلاً ـ ثابتة، ولا يحرّكها كثيرًا، فلا يكثر من الحركة بشكل لافت ومتكرر، فكثرة الحركة تبطل الصلاة.

لذلك لو ظلّ أحد المصلين يمرجح رجليه للأمام ثم للخلف ـ مثلاً ـ بشكل متكرر، أو أنه أخذ يحرك جسده ويقوم بكثير من الحركات بيديه أو أحد أعضاء جسمه فهذه الحركة تبطل الصلاة.



## خلاصة مهمة

ذكرنا لك ـ عزيزي الطالب ـ خلال هذه الدروس عشرة من مبطلات الصلاة، وربما يكون من الصعب عليك حفظها جميعًا، ولكي يسهل عليك ذلك يمكنك أن تتذكر أن المطلوب منك في أي صلاة هو أن تؤديها كاملة، فلا تنقص منها أو من الأمور المطلوبة منك قبلها أي شيء، فالوضوء ودخول الوقت والاتجاه للقبلة هي أمور مطلوبة قبل الصلاة، فأي نقصان فيها يبطل الصلاة.

ومطلوب منك ـ أيضًا ـ أن تحترم الصلاة، فلا تتحدث فيها، ولا تأكل أو تشرب أو تكثر من الحركة أو تقهقه. فكل ما يخالف احترام الصلاة يبطلها.

وإذا عرفت هذه الأمور سهل عليك أن تحفظ مبطلات الصلاة.

## تقييم الدرس

١. إذا خرج من المصلي ريح أثناء الصلاة، ماذا يحدث للصلاة؟

٢. لو أخذ المصلي بعمل بعض التدريبات الرياضية، ما حكم هذه الصلاة؟

٣. لو قام المصلي بالكتابة على الورق أثناء الصلاة، ما حكم هذه الصلاة؟ لماذا؟

## التدريبات المنزلية

### ١ ضَعِ الْكَلِمَةَ الْمُنَاسِبَةَ فِي المَكَانِ الْمُناسب:

يُبْطِلُهَا ـ الْغَائِطِ ـ الْحَرَكَةِ ـ الرِّيح

١. كَثْرَةُ ............... تَبْطُلُ الصَّلاةُ
٢. مِنْ مُبْطلاتِ الصَّلاةِ خُرُوجُ .................. وَخُرُوجُ ....................
٣. كُلْ مَا يُخِلُّ بِالصَّلاةِ ....................

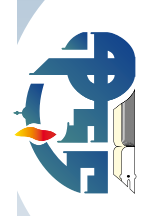
### ٢ ضع علامة ✓ أمام العبارة الصحيحية وعبارة ✗ أمام العبارة الخاطئة

١. مَنْ خَرَجَ مِنْهُ رِيحٌ أَثْنَاءَ تَسْبِيحِ السَّيِّدَةِ الزَّهْرَاءِ (ع) فَعَلَيْهِ إِعَادَةُ الصَّلاةِ. ☐ ☐
٢. لاَ أَذْهَبُ لِفَتْحِ الْبَابِ أَثْنَاءَ الصَّلاةِ. ☐ ☐
٣. إِذَا نَظَرَ الْمُصَلِّي إِلَى مَنْ خَلْفَهُ بَطَلَتْ صَلاتُهُ. ☐ ☐

### ٣ مَرِّرِ الْقَلَمَ عَلَى كَلِمَاتِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ:

لاَ نُنْقِصُ مِنَ الصَّلاَةِ وَلاَ نَزِيدُ فِيهَا وَنَحْتَرِمُهَا، فَذَلِكَ يُحَافِظُ عَلَيْهَا صَحِيحَةً.

لاَ نُنْقِصُ مِنَ الصَّلاَةِ وَلاَ نَزِيدُ فِيهَا وَنَحْتَرِمُهَا، فَذَلِكَ يُحَافِظُ عَلَيْهَا صَحِيحَةً.



درس للقراءة:

# كيف أبتعد عن مبطلات الصلاة؟

خلال الدروس السابقة عرفنا مبطلات الصلاة، واليوم نحاول التعرف إلى طرق المحافظة على الصلاة وأدائها دون هذه الأخطاء التي تبطلها، ومن هذه الطرق:

## ١. الاهتمام بالصلاة

إن عدم الاهتمام بالصلاة سبب مهم لبطلانها، فالبعض يؤديها بأيِّ طريقة كانت، ولا يهتم بها كثيرًا، فإذا صلى يحاول أن يصليها بسرعة كبيرة، فالمهم لديه أنه صلاها.

فالصلاة فيها أفعال كثيرة، مثل الركوع والسجود والقيام، وهذه الأفعال إذا لم ننتبه إلى أدائها بشكل صحيح أثناء الصلاة، ونتعجل في فعلها ربما تبطل.

إذ ربما أن شخصًا يصلي، وبسبب العجلة لا يلتفت هل سجد بشكل صحيح؟، هل وضع إبهام قدميه وكفّيه وجبهته على الأرض بشكل صحيح، أم أنه وضعها بأي شكل؟

وكذلك الصلاة فيها أقوال كثيرة، فربما بسبب العجلة وعدم الاهتمام بالصلاة يقول المصلي أذكار الصلاة بأي شكل، ولا يلتفت إلى أنه يقولها بكلماتها وحركاتها الصحيحة.

ولذلك علينا جميعًا الاهتمام بالصلاة، بأن نصليها في وقتها دائمًا، وأن لا نتعجل كثيرًا فيها، وكذلك أن نحاول أن ننتبه إلى ما نقوله ونراقب أنفسنا في كل صلاة إلى أننا نلفظ أقوالها بشكل صحيح ودون أخطاء(٣٣).

## ٢. التعوّد على الطهارة

عندما يدخل بعض الأشخاص الحمام لقضاء الحاجة لا يهتم بتطهير أرض الحمام مما يصيبها من نجاسة، وهذا غير صحيح، لأن هذه النجاسة قد تطال قدم هذا الشخص وهو لا يعلم، أو قد تصيب ثيابه إذا

(٣٣) رسالة الحقوق للإمام زين العابدين، حق الصلاة، ص ٢٠٣.



كانت طويلة.

أو قد تصيب مستخدمًا آخر للحمام قد يأتي بعده.

وربما لا يلتفت هذا الشخص بأنه قد أصابته نجاسة من الحمام إلاّ أثناء الصلاة.

ولو حدث مثل هذا الأمر، فالمصلي في هذه الحالة لابدّ أن يعيد صلاته، لتنجّس ثوبه أو بدنه.

لذا يفضل أن يطهّر مستخدم الحمام أرض الحمام بعد تطهير نفسه في كل مرة يدخل فيها لقضاء الحاجة.

وكذلك عليه التعوّد على تطهير أي سطح تصيبه النجاسة، لأن هذه النجاسة قذارة، وتساعد على جلب الحشرات إلى المنزل، وتساعد على نقل الأمراض إلينا.

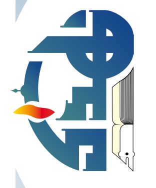
ولأنها مبطلة للصلاة ـ أيضًا ـ، فلو حدث أن وقعت نجاسة على سجاد المنزل، وتغافلتَ عنها، فمن الممكن أن تصيبك هذه النجاسة في بدنك أو ملابسك، ولا تنتبه إلى هذه النجاسة إلاّ أثناء الصلاة. وفي هذه الحالة تبطل الصلاة[٣٤].

## ٣. اختيار المكان المناسب للصلاة

اختيار المكان المناسب للصلاة أمر مهم، فالمصلي لو أدى صلاته في غرفة مليئة بالناس، قد يتحدث هؤلاء الناس في موضوع معيّن فيستمع له المصلي ويغفل عن صلاته، فينقص منها ركعة أو قد يزيدها ركعة، أو أنه قد ينسى فعلاً من أفعال الصلاة، فينسى الركوع ـ مثلاً ـ أو غيره من الأفعال، وهي أمور لو حدثت تبطل الصلاة.

وذلك بسبب المكان الذي اختاره المصلي.

أو أنه يؤدي الصلاة في غرفة يكثر فيها ذكر بعض النكت والطرائف، فيضطر بسبب ذلك إلى الانتباه إلى هذه الطرائف، ولا يتمالك نفسه فيضحك ويقهقه بشكل لافت، وهذا مبطل للصلاة.



(٣٤) أسرار الصلاة، الشيخ الملكي التبريزي، دار الأضواء، بيروت، ط الثانية ١٤١٢ هـ، ص ٩٨.

لذا على المصلي من البداية اختيار المكان الهادئ ليصلي بكل هدوء[٣٥].

## ٤ . التعوّد على الصلاة في المسجد

قد يصلي كثير منّا ولا يعلم أنه يقرأ آية أو سورة بشكل غير صحيح إلاّ بعد فترة طويلة.

ولهذا فالذهاب إلى المسجد مهم جدًّا، لأن المصلي سيستمع إلى الشيخ الذي يصلي في المسجد وينتبه إلى الشيخ وهو يقرأ سورة الفاتحة وسورة الإخلاص في الصلاة، ويمكنه التأكد من صحة الصلاة من خلال استماعه إلى الشيخ في المسجد.

كما أن المصلي قد يقول التشهد ناقصًا وهو لا يعلم، وعندما يذهب إلى المسجد ويستمع إلى الشيخ وهو يقول التشهد ينتبه إلى ذلك.

إن الصلاة في المسجد لها فوائد كثيرة، ومن فوائدها أننا نتعلم الصلاة الصحيحة[٣٦].

## تقييم الدرس

١ . كيف نهتمُّ بالصلاة؟ اذكر مثالاً على ذلك.

٢ . ماذا نفعل بعد الانتهاء من قضاء الحاجة في الحمام؟

٣ . لماذا نختار المكان الهادئ للصلاة؟

٤ . اذكر فائدتين للصلاة في المسجد.



(٣٥) تحرير الوسيلة، الإمام الخميني، الجزء الأول، مسألة ٢٠، ص ١٣٩ . منهاج الصالحين، السيد السيستاني، الجزء الأول، مسألة ٥٦٦، ص ١٨٨ . الشيخ التبريزي، ص ١٥٣ .

(٣٦) منهاج الصالحين، السيد السيستاني، الجزء الأول، مسألة ٥٦٤، ص ١٥٢ . الشيخ التبريزي، ص ١٨٧ . زبدة الأحكام، السيد الخامنئي، مسألة ٢٢٧، ص ٩١ .

# التدريبات المنزلية

## ١ ضَعِ الْكَلِمَةَ الْمُنَاسِبَةَ فِي المَكَانِ الْمُنَاسب:

هَادِئًا ـ النَّجَاسَةِ ـ أَوَّلَ ـ أَخْطَاءٍ

١. نُصَلِّي دَائِمًا فِي .......... الْوَقْتِ.
٢. السُّرْعَةُ فِي الصَّلاَةِ تُؤَدِّي إِلَى حُدُوثِ ..................
٣. لاَ نَخْرُجُ مِنَ الْحَمَّامِ حَتَّى نُطَهِّرَهُ مِنَ ......................
٤. عَلَى الْمُصَلِّي أَنْ يَخْتَارَ مَكَانًا .................. لِلصَّلاَةِ فِيهِ.

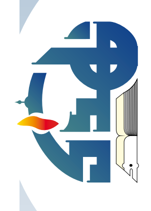
## ٢ ضع علامة ✓ أمام العبارة الصحيحية وعبارة ✗ أمام العبارة الخاطئة

١. نَخْرُجُ مِنَ الْحَمَّامِ وَلاَ نَغْسِلُ النَّجَاسَةَ. ☐ ☐
٢. الصَّلاَةُ فِي الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلاَةِ فِي الْبَيْتِ ☐ ☐
٣. أُصَلِّي فِي الْغُرْفَةِ الْمَلِيئَةِ بِالنَّاسِ. ☐ ☐

## ٣ مَرِّرِ الْقَلَمَ عَلَى كَلِمَاتِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ:

عِنْدَ الذَّهَابِ لِلْمَسْجِدِ نَتَعَلَّمُ الصَّلاَةَ الصَّحِيحَةَ.

عِنْدَ الذَّهَابِ لِلْمَسْجِدِ نَتَعَلَّمُ الصَّلاَةَ الصَّحِيحَةَ.



ثانيًا

# أصول ديني



أصول ديني


أصول ديني

# الفهرس



أصول ديني


أصول ديني

الدرس الأول:

# أصول الدين: التوحيد ـ (١)

## ما هي أصول الدين؟

هي: أصول الدين الخمسة: التوحيد ـ العدل ـ النبوة ـ الإمامة ـ المعاد.

## أصول الدين

| | |
|---|---|
| هــذي أصـــولُ ديني | يــا نــاسُ فاسمعوني |
| أولــهــا الــتــوحيــدُ | وعـــنــهُ لا أحــيــدُ |
| والــعــدلُ ثــانــي أصــل | يــفـوقُ كــلَّ عــدل |
| والــثــالــثُ الــنــبّــوةُ | رمــزُ الــهُــدى والــقــوةُ |
| والــرابــعُ الإمــامــةُ | لــلــمــتــقــي عــلامــةُ |
| والــخــامــسُ الــمــعــادُ | إذ يــحــشــرُ الــعــبــادُ |



## أولاً: التوحيد

التوحيد: هو الإيمان بأن الله واحد لا شريك له.

## الله تعالى خالق الكون

إننا إذا نظرنا إلى بناية المدرسة، وسألنا أنفسنا السؤال التالي:

هل بنت المدرسة نفسها بنفسها من دُون أن يبنيها أحد؟

إننا نجيب أنفسنا بأنها لم تبن نفسها بنفسها، وإنما بنيت من قبل البنائين.

وهكذا إذا نظرنا إلى باقي الموجودات، فالكرسي يصنعه النجار، والخبز يخبزه الخباز، والثوب يخيطه الخياط ... إلى أن نصل إلى السماوات و الأرض، فإننا نقول لا بد أن هذه الأشياء قد خلقها خالق عظيم، وهو الله سبحانه.

الله تعالى هو الذي خلق الإنسان وأعطاه العين والأذن ومنحه العقل والتفكير.

الله تعالى هو الذي خلق الحيوان، فعلم العصفور الطيران، وعلم النحلة صنع العسل وعلم النملة جمع الطعام.

الله تعالى هو الذي خلق السماوات بما فيها من شمس وقمر ونجوم، وجعل لها نظاماً دقيقاً لا يتغير.

الله تعالى هو القادر، العالم الحكيم ... أعطانا الحياة وسخر الدنيا لنا، فعلينا أن نشكره ونطيعه.

## آيات للقراءة

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ ﴿٢٠﴾﴾ الغاشية: ١٧ - ٢٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ﴿٢٣﴾﴾ الملك: ٢٣



# اللهُ جلّ جلاله

| | |
|---|---|
| انظرْ لِـتـلـكَ الشـجـرة | ذاتِ الغصون النـظـرة |
| كـيـفَ نمتْ مـن حـبةٍ | وكيف صـارتْ شجـرة |
| فـابحثْ وقُـلْ من ذا الـ | ـذيْ أخرجَ منها الثمرةَ؟ |
| ذاك هــو الله الــذيْ | أَنْـعُـمُـهُ مـنهمرة.. |
| ذو حـكـمـة بالـغـة | و قــدرة مـقـتـدرة |
| وانـظرْ إلى الليـلِ فَـمَنْ | أوجَـد فيهِ الـقـمـرَا |
| و زانَـهُ بـأنجـم | كـالـدررِ المـنتشـرة |
| وانـظرْ إلى الغيم فَـمَنْ | أنــزلَ مـنـه مطرَه؟ |
| فصـيـّرَ الأرضَ بـه | بـعـدَ اغبِرارٍ خَضره |
| ذاك هــو الله الــذي | أنـــعـمُـهُ مـنهمرة |

## فكِّر وأجب

١ مَرِّرِ الْقَلَمَ عَلَى كَلِمَاتِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ:

التوحيد: هو أن نؤمن أن الله واحد لا شريك له.

التوحيد: هو أن نؤمن أن الله واحد لا شريك له.

٢ عدد أصول الدين؟

________________________________

________________________________



الدرس الثاني:

# التوحيد ـ (٢)

## بعض صفات الله عز وجل

١ - الله سبحانه وتعالى قادر على فعل كل شيء. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾﴾ البقرة: ٢٠ ، وقدرة الله تعالى ليست مثل قدرتنا، فنحن نعجز عن بعض الأشياء، مثلا لا نستطيع تحريك الشمس أما هو سبحانه وتعالى فيستطيع عمل أي شيء.

٢ - الله سبحانه وتعالى عالم بكل شيء، لأنه خالق كل شيء فهو عالم به. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿١٤﴾﴾ الملك: ١٤ .

٣- الخالق: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ﴿٦٢﴾﴾ الزمر: ٦٢.

٤- الرازق: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ ﴿٥٨﴾﴾ الذاريات: ٥٨.

٥- لا يمكن أن يرى: قال أمير المؤمنين ... الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ولا تحويه المشاهد ولا تراه النواظر، ولا تحجبه السواتر.

آيات للقراءة

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿۞ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۡ وَجَعَلَ لَهُمۡ أَجَلٗا لَّا رَيۡبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورٗا ﴿٩٩﴾﴾ الإسراء: ٩٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾﴾ غافر: ١٩

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥۚ وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾﴾ سبأ: ٣٩



# يا أمة التوحيد

| | |
|---|---|
| يــا أمَّةَ الـتـوحـيـدِ | سِـيري ولا تحـيدي |
| سِـيري إلى نـيلِ المُــنَى | بنهـجِك الـرَّشـيـدِ |
| وجَـنـدِّديـنـا... إننا | أقـوى مـن الأسـودِ |
| لِـنـحملَ الإسـلامَ للـ | ـعـالمِ من جـديـدِ |
| إن شـئـتِ أن تحـقـقـي | النـصرَ وأن تسـودي |
| عُـودي إلى تـطـبـيـقِـهِ | فـالـنصرُ أن تـعودي |

## آيات للقراءة

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٠﴾ ﴾.

٢- ﴿ أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿١٤﴾ ﴾.

٣- ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ ......... ﴾.

٤- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ﴾.

## فكِّر وأجب

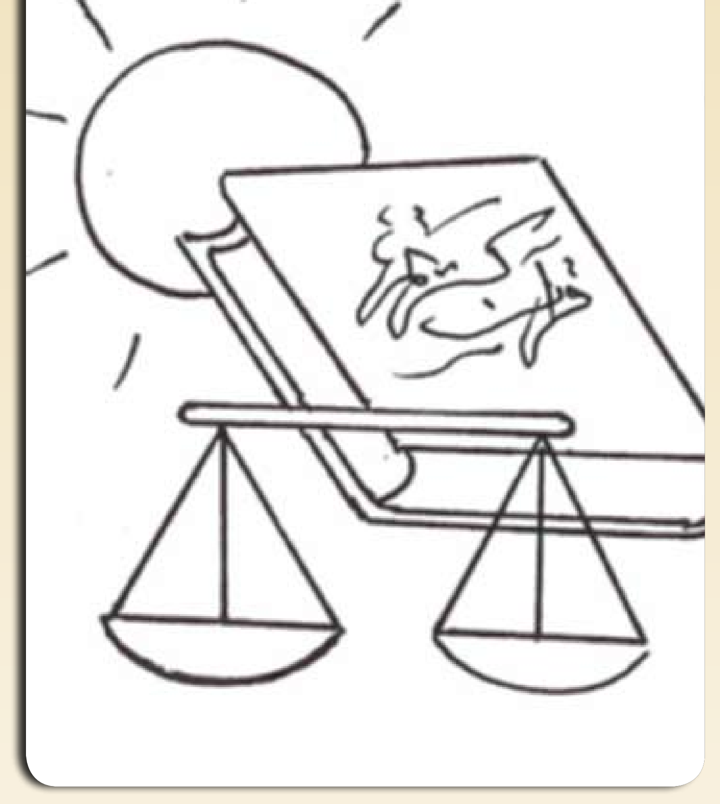
١ اكتب صفات الله سبحانه وتعالى الموجودة في الآيات في الجدول:

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | |



الدرس الثالث :

# ثانيًا العدل




**العدل:** هـو الإيمان بأن الله عادل لا يظلم أحداً، يدخل المطيع الجنة، ويعاقب المسيء بالنار.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ يونس: ٤٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾ النساء: ٤٠

## ماذا أنعم الله علينا؟

الله سبحانه أعطى الناس العقل وهداهم وجعل الإنسـان حراً في تصرفاته فيمكن أن يختار الخير ويمكنه أن يختار الشر في الدنيا .

فإذا كان الإنسان مسلماً مطيعاً لله فإنه يدخل الجنة .

أما إذا كفر بالله عز وجل وعمل المعاصي فإنه يستحق أن يدخل النار ويعذب فيها .

## ماذا نستفيد من إيماننا بعدل الله؟

أن لا نظلم أحدًا. ونسعى لعبادة الله عبادة كاملة ونحن متأكدون أنه سيعطينا حقنا.



## فكِّر وأجب

**١** هل هناك أحد يجبرنا على أعمالنا؟

..............................................................................

**٢** اختر الإجابة الصحيحة:

١. من أعظم وأكبر نعم الله علينا (العقل / البصل).

٢. الذي يكفر بالله و يعمل المعاصي يدخله الله (النار / الجنة)

٣. إن الذي لا يظلم أحدًا يسمى (مظلوم / عادل).

**٣** لماذا أعطى الله للإنسان العقل؟

..............................................................................

**٤** مَرِّرِ الْقَلَمَ عَلَى كَلِمَاتِ هَٰذِهِ الْجُمْلَةِ:

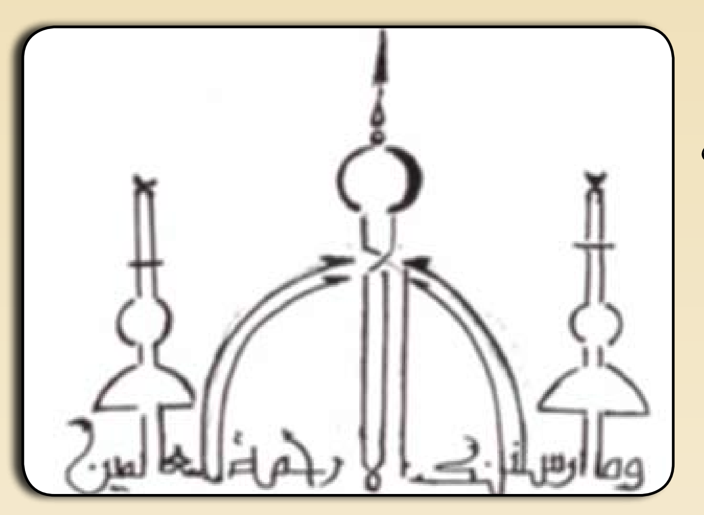
العدل: هو الإيمان بأن الله عادل لا يظلم أحدًا.

العدل: هو الإيمان بأن الله عادل لا يظلم أحدًا.



الدرس الرابع:

# ثالثًا: النبوة




النبوة: هي الإيمان بأن الله أرسل أنبياء إلى الناس، أولهم النبي آدم عليه السلام وآخرهم النبي محمد صلى الله عليه وآله.

## لماذا أرسل الله الأنبياء؟

أرسل الله الأنبياء، لأنه كريم مع خلقه يحب أن يعمل لهم الخير، يرسل لهم الأنبياء كي يعلموهم ويرشدوهم إلى الطريق الصحيح فيتبعوهم ويدخلون الجنة.

وكل الأنبياء الذين يرسلهم الله سبحانه وتعالى يفعلون المعاجز التي لا يستطيع الناس العاديون أن يفعلوا مثلها. فالنبي موسى عليه السلام ـ مثلاً ـ كانت معجزته عصًا تتحول إلى ثعبان حقيقي.

وقد أرسل الله أنبياء كثيرين، وكان آخر الأنبياء وأفضلهم هو نبينا محمد صلى الله عليه وآله الذي علم الناس الإسلام، وكانت معجزة النبي محمد صلى الله عليه وآله هي القرآن الكريم الذي لا يستطيع الناس أن يكتبوا كتاباً مثله أبدًا.

## صفات النبي

الأنبياء معصومون، أي إنهم لا يخطئون، ولا يعملون الذنوب، ولا يسهون أيضًا، أي إنهم لا يعملون المعاصي نسيانًا وذلك حتى يصدقهم الناس في كلامهم.

- النبي إنسان مثلنا، ولكنه أفضل منا خُلُقاً ومعرفة وطاعة لله تعالى.

- رسالة الأنبياء وصلت إلى كل الناس فالله تعالى أرسل لكل أمة نبياً يدعو إلى طاعة الله وفعل الخيرات.



## آيات للقراءة

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۚ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ النحل: ٣٦ .

## فكِّر وأجب

### ١ أَتْمِمِ الْفَراغَ التّالِي:

الأنبياء معصومون أي إنهم ..... يخطئون و...... يعملون الذنوب و...... يسهون.

### ٢ صِلِ اسْمَ النَّبِيِّ بِمُعْجِزَتِه:

| | |
|---|---|
| النبي محمد ﷺ | تحويل العصا إلى حية |
| النبي موسى عليه السلام | إحياء الموتى بإذن الله |
| النبي عيسى عليه السلام | الطوفان |
| النبي نوح عليه السلام | القرآن الكريم |

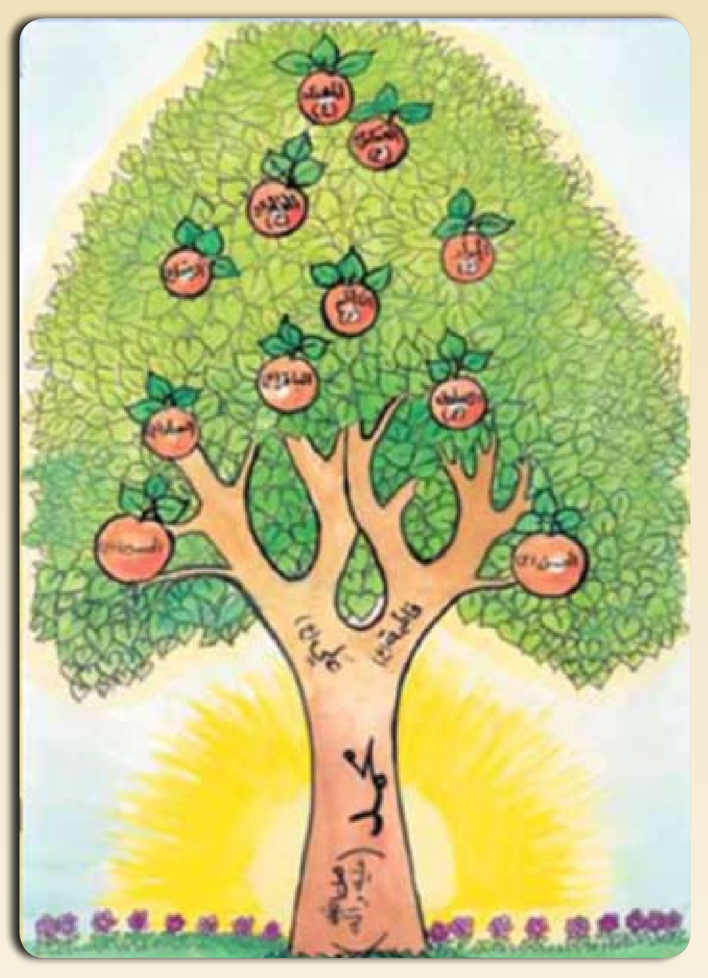
### ٣ لَوِّنْ مَعاجِزَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ

القرآن - العصا - الطوفان - انشقاق القمر

الدرس الخامس:



# رابعًا: الإمامة

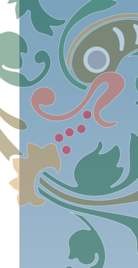


**الإمامة:** هي الإيمان بأن الله تعالى جعل لنا أئمة اثني عشر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.



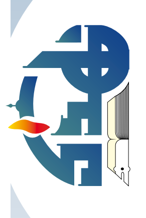
## لماذا جعل الله تعالى لنا أئمة؟

إن الله سبحانه وتعالى جعل لنا أئمة لكي يعلموننا الأحكام بعد النبي صلى الله عليه وآله، والأئمة كذلك ينزلون العقاب على من يخالف أحكام الله تعالى.



## كيف نعرف الإمام؟

الله سبحانه هو الذي يعين الأئمة عليهم السلام ونحن نعرف من هو الإمام بعد الرسول صلى الله عليه وآله إذا أخبرنا بذلك الرسول صلى الله عليه وآله بأمر من الله سبحانه، والأئمة الذين أخبرنا بهم الرسول صلى الله عليه وآله هم الإمام علي عليه السلام وبقية الأئمة الأحد عشر عليهم السلام، وهؤلاء كلهم معصومون لا يخطئون أبدًا.





# عقيدتي

| | |
|---|---|
| عقيدتي الإسلامُ | وخالقي العلاَّمُ |
| وأحمدٌ نبينُا | والمرتضى ولينُا |
| أبناؤُهُ الأئمة | هُمْ قادةٌ للأمة |
| سوفَ نوالِيْ الكرار | في ثقةٍ وإصرار |
| عدوُهُ نُعادي | فهوَ وصيُ الهادي |
| دليلنُا الغديرُ | فَإِنَّهُ مشهورُ |
| وخيبُر وأحْدُ | فهوَ الشجاعُ الفردُ |
| قد جدَّلَ الأصنامَا | وأكملَ الإسلامَا |
| ودربَهُ دربُ الهـُدى | وفازَ مَنْ بِهِ إقتدى |

**أئمتنا الاثنا عشر:** نحن نؤمن بأن الرسول ﷺ عين بعده اثني عشر إمامًا، هم

١. الإمام علي عليه السلام.
٢. الإمام الحسن عليه السلام.
٣. الإمام الحسين عليه السلام.
٤. الإمام علي السجاد عليه السلام.
٥. الإمام محمد الباقر عليه السلام.
٦. الإمام جعفر الصادق عليه السلام.
٧. الإمام موسى الكاظم عليه السلام.
٨. الإمام علي الرضا عليه السلام.
٩. الإمام محمد الجواد عليه السلام.
١٠. الإمام علي الهادي عليه السلام.
١١. الإمام الحسن العسكري عليه السلام.
١٢. الإمام محمد المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف[١].



(١) إذا ذكرنا الإمام المهدي نقول: «عجل الله فرجه»؛ لإنه حي ولكنه غائب.

## فكِّر وأجب

**١** لَوِّنِ الأَصْلَ الرَّابِعَ مِنْ أُصُولِ الدِّينِ:

الإمامة - التوحيد - النبوة - العدل - المعاد

**٢** لماذا جعل الله سبحانه لنا أئمة؟

..........................................................................................

**٣** اكْتُبْ أَسْماءَ الأَئِمَّةِ الاثْنَيْ عَشَرَ فِي الجَدْوَلِ التَّالِي:

١) ..................................
٢) ..................................
٣) الإمام الحسين بن علي عليه السلام
٤) ..................................
٥) ..................................
٦) الإمام جعفر الصادق عليه السلام
٧) ..................................
٨) ..................................
٩) ..................................
١٠) ..................................
١١) ..................................
١٢) الإمام المهدي عجل الله فرجه



الدرس السادس:

# خامسًا: معاد يوم القيامة



**المعـاد:** هـو الإيمان بـأن الله عز وجل سـيبعث عباده بعد الموت، وسـوف يحاسبهم على ما عملوه في هذه الدنيا، مـن الأعمال الصالحة والأعمال السـيئة وهذا اليوم هو يوم القيامة.

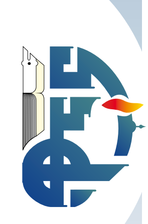
## دليل المعاد

لو سألنا سائل عن الدليل على أن الله سيبعث الخلق بعد الموت، نُجيبه أن الله تعالى عادل لا يظلم، فلا بد أن يبعث الناس ويحاسبهم، حتى يدخل المطيع الجنة ويدخل العاصي النار، وإذا لم يبعث الناس ويحاسـبهم كان ظالماً، لأنه لم يعط المطيع أجر إحسـانه، ولم يعاقب المسيء على إساءته، ولكن الله تعالى لا يظلم أحداً أبداً كما تعلمنا في درس العدل والله تعالى وعد المطيع الجنة وهو صادق في وعده، فلا بد أن يدخل المطيعين الجنة.

## علامات القيامة

هـي الأمـور التي إذا حدثت نعلـم بقرب حدوث يوم القيامة، وهي: أن تنخسـف الجبال (أي تنمحي هذه الجبال) وتتغير الأرض، بل يتغير كل ما في الكون بسبب حضور يوم القيامة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْاْ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾ ﴾ الزلزلة: ١ – ٨ .



## فكِّر وأجب

١ ضع خطاً تحت العبارة التِي هي من علامات يوم القيامة:

ينزل المطر – تتغير الأرض – تنمحي الجبال – تخرج النباتات

٢ يوجد في سورة الغاشية آيات تتحدث عن نعيم أهل الجنة وآيات أخرى تتحدث عن عذاب أهل النار في نفس السورة.اقرأ السورة واستخرج التالي:

نعيم أهل الجنة:

..........................................................

..........................................................

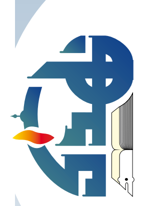
..........................................................

عذاب أهل النار:

..........................................................

..........................................................

..........................................................



## أسئلة عامة

١. من هو النبي الذي ابتلاه الله بالمرض الشديد.؟
٢. ماهي أعظم معجزات الرسول؟
٣. من هو النبي الذى نجا من الحرق؟
٤. كم عدد أسماء الله الحسنى؟
٥. اذكر ثلاثة من أسماء أولي العزم.
٦. اذكر ثلاثة من أسماء يوم القيامة.






أخلاق


أخلاق

# الفهرس

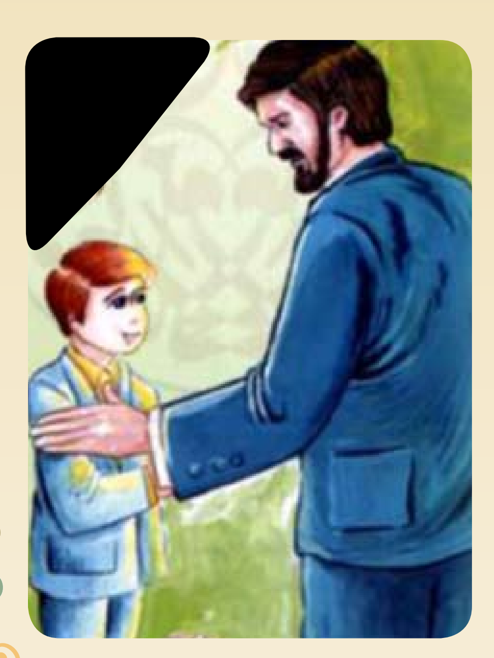


أخلاق



الدرس الأول:

# آداب إسلامية



**الأب:** إن الإسلام ـ يا بني ـ شامل لكل شيء فلم يترك شيئا في الحياة إلاّ وقال لنا الحكم فيه ليكون الإنسان سعيدًا في الدنيا والآخرة.

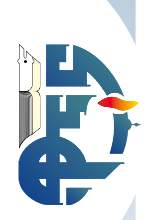
فكل شيء في الحياة إما أن يكون واجبًا، أو حرامًا، أو مستحبًا، أو مكروهًا، أو مباحًا.

**جواد:** وهل معنى ذلك أنه لا يُكتفى بفعل الواجب وترك المحرم؟

**الأب:** يُكتفى، ولكن التعوُّد على المستحبات والآداب الإسلامية يضمن لنا أن لا نترك الواجب، والتعود على ترك المكروهات يضمن لنا ألاّ نفعل الحرام، كما أنها تربينا وتسير بنا إلى الطريق المستقيم.

**جواد:** لقد شوقتني يا أبي لتلك الآداب، أودُّ الاستماع إليها.

**الأب:** سوف أذكر لك بعضها.





## آداب الجلوس

١ - أن نجلس باحترام، فلا تمد رجليك مثلًا، وبخاصّة أمام والديك.

٢ - أن لا نضيّق على غيرنا في المجلس.

**جواد:** وما معنى ذلك يا أبي؟

**الأب:** أي أن نفسح المجال لغيرنا ، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ ﴾ المجادلة: ١١

٣ - أن نحترم الكبار.

**جواد :** وكيف يكون ذلك؟

**الأب :** كأن تقوم من مكانك لتُجلس الأكبر منك سنًا فيه، وبخاصّة إذا كنت مستندا على الحائط، لأن ذلك يسبب انتشار المحبة بين الناس.

٤ - أن لا تتكلم بصوت مرتفع مع جارك الجالس بقربك وبخاصة في المجالس العامة، وفي الحسينية والمسجد.

هذه بعض آداب الجلوس يا بني.

**جواد:** وهل هناك آداب إسلامية أخرى؟



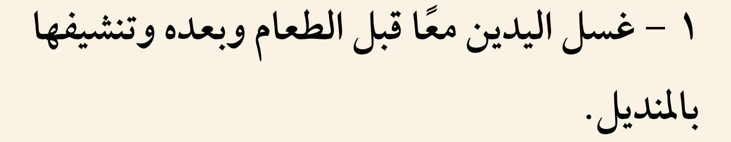
**الأب :** نعم، الكثير، الكثير من الآداب.

**جواد :** عرِّفني بها لأعمل بها.

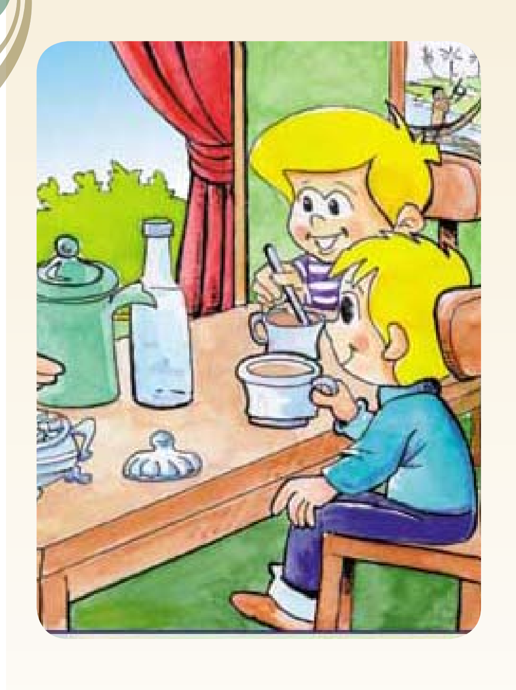
**الأب :** ما رأيك الآن أن نذكر آداب الطعام؟

**جواد:** أكون لك شاكرا يا أبي العزيز.

**الأب:**



## آداب الطعام



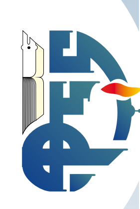
١ - غسل اليدين معًا قبل الطعام وبعده وتنشيفها بالمنديل.

٢ - بدء الطعام بِـ (بسم الله الرحمن الرحيم) وعند الانتهاء منه (الحمد لله) .

٣ - تصغير اللقمة ، فلا تكن لقمتك كبيرة.

٤ - التمهل في المضغ ، وتقطيعه جيدًا بالأسنان.

**جواد:** من ذكرك لهذا الأدب الأخير، ذكرتني بوصية معلم العلوم: (يجب أن نمضغ جيدًا).



**الأب :** فهل تعرف لماذا؟



**جواد:** نعم، نمضغ الطعام جيدًا حتى لا يؤلمنا بطننا، وحتى نستفيد أكثر من الطعام.

**الأب:** أحسنت يا جواد.

٥ – عدم أكل الطعام الحار، ولا ننفُخ في الطعام والشراب.

٦ – عدم مراقبة الآخرين أثناء الطعام.

**الأب :** هل تعرف يا بني لماذا؟

**جواد:** هل ذلك لئلاَّ يؤدِّي إلى إحراج الآخرين؟

**الأب :** نعم ، هو ذاك.

٧ – أن تأكل من أمامك لا من أمام الآخرين.

**الأب :** هذه بعض الآداب، لقد تعلمتها، فلا بد أن تعمل بها.

**جواد:** إن شاء الله يا أبي الحنون.



## فكِّر وأجب

### ١ املأ الفراغات التالية:

من آداب الجلوس في المجالس:

١ – الجلوس ..........

٢ – لانضيق على ..............

٣ – نحترم ..........

من آداب الطعام:

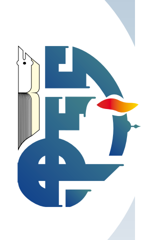
١ – غسل ............. قبل وبعد الطعام .

٢ – أن تأكل من ....... ...لا من ......... ...الآخرين .

### ٢ يستحب إفساح المجالس للقادمين:

..............................................................

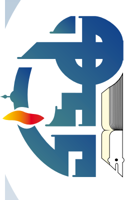
..............................................................





أ) ماذا تقول زهراء؟ ب) لوِّنِ الصورة.

لوِّنِ الصورة.



## الدرس الثاني: آداب الطريق

**الأب:** ما شعورك يا بني عند قيامك بالآداب التي تعلمتها؟

**جواد:** أشعر يا أبي براحة نفسية كبيرة، فهلاّ زدتني من الآداب الإسلامية التي تريح كل من يقوم بها؟

**الأب:** حسنًا ، ما رأيك في تعلم آداب الطريق.

**جواد:** كلي أذان مُصْغِيَة.



**الأب:** من آداب الطريق:

١. لا تضحك بصوتٍ عالٍ.

**جواد:** لماذا؟

**الأب:** حتى لا تؤذي الناس، وبالتالي يؤدي إلى مقت الله تعالى.

**جواد:** أعوذ بالله، واصل حديثك يا أبي، أطال الله عمرك.



**الأب:** وأنت كذلك.

٢. تجنب المزاح الثقيل[١].

٣. تجنب أماكن سرعة السيارات وألعابها الخطرة، مثل ما يفعله بعض الأولاد - هداهم الله - في الشوارع، كالتحفيظ بالسيارات.

٤. قلل الخروج إلا للحاجة.

**جواد:** مثل ماذا هذه الحاجة ؟



**الأب:** خروجك:

١ - لطلب العلم سواء في المسجد أو الحسينية أو المدرسة.

٢ - زيارة المؤمنين لتفقدهم، أو لعيادتهم.

٣ - صلة الرحم.

٤ - لا تزر في الأوقات غير المناسبة.

**جواد:** ما هي الأوقات غير المناسبة حتى لا أزور أحدًا فيها؟

**الأب:** منها:

أ - وقت القيلولة ظهرًا.

ب - منتصف الليل فهو وقت الراحة والنوم.

ج - في أوقات وجبات الأكل الأساسية إذا لم تكن مدعوا.





(١) في الحديث الشريف: «من كثر مزاحه كثر غلطه ومن كثر غلطه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار».



٥- لا تسخر من الآخرين ، فإنك ترى في الطرقات انتشار الناس على اختلاف طبقاتهم ففيه يمشي الغني والفقير، والأعمى والبصير، والصحيح والسقيم ... إلخ، فمن المحرم أن نسخر من أحد منهم، والله تعالى يقول: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ ﴾ الحجرات: ١١

لا تتكبر . قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ١٨ ﴾ لقمان: ١٨

## فكِّر وأجب

### ١ الأوقات غير المناسبة للزيارة:

وقت: ..........................................................................

وقت: ..........................................................................

### ٢ صل الآية من العمود الأول بما يناسبها من معنى في العمود الثاني:

| | |
|---|---|
| قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ ﴾. | الإفساح في المجالس |
| قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًا ﴾. | الابتعاد عن السخرية |
| من آداب الطريق | الخروج في جميع الأوقات |
| | عدم الضحك بصوت عال. |



الدرس الثالث:

# آداب التعلم

جواد: أبي العزيز، أريد أن تمتع سمعي بالمزيد من الآداب الإسلامية.

الأب: سأتكلم اليوم لك عن آداب التعلم، ولكن قبل ذلك أريد أن أعرفك التعلم الواجب.

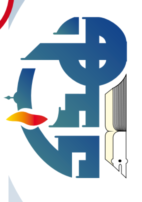
جواد: وما هو التعلم الواجب؟

الأب : منه علم العقائد، وعلم الفقه (أي الأحكام الشرعية التي يبتلى بها الإنسان).
فالإنسان الذي يصلي خطأ - مثلًا - فإن الله يعاقبه، أتعلم لماذا؟

جواد: نعم ، لأنه كان يستطيع أن يتعلم الصلاة صحيحة ومع ذلك قصّر ولم يتعلم.

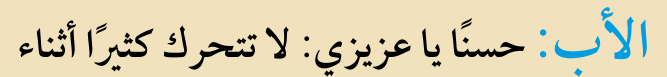
الأب: أحسنت يا بني، والآن أعرفك آداب التعلم.

## من آداب التعلم



١ - جلوس الطالب في مكانه جلسة تكون دالة على طلب العلم وحبه له.

جواد: أودُّ أن أَعرِفَ تلك الجلسة لأعمل بها أثناء تعلمي.



**الأب:** حسنًا يا عزيزي: لا تتحرك كثيرًا أثناء جلوسك، فيجب عليك الالتفات التام بالعقل والبدن إلى ما يقوله المعلم، وتنظر إليه أثناء الشرح.



٢- مكافأة المعلم بالشكر الجزيل.

**جواد:** هل إذا قلتُ له (شكرًا) و(غفر الله لك) فقد كافأته؟

**الأب:** ذلك شيء حسن، ولكن ينبغي أن تكافأه أيضًا بالعمل، وذلك بأن تتبع نصائحه، وتنجز الواجبات التي يعطيك إياها.

٣ – احترام المعلم، بأن تستأذن منه إن أردت الكلام أو القيام.

٤ – سؤال المعلم عن الفقرات غير المفهومة في الدرس: كما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «إنما يهلك الناس لأنهم لا يسألون».

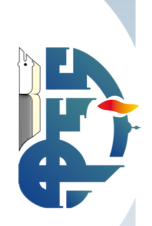
**جواد:** وأنا قرأتُ رواية عن خير الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله في ذلك، أستأذنك يا أبي لذكرها .

**الأب:** تفضل يا عزيزي .

**جواد:** عن الرسول محمد صلى الله عليه وآله : «العلم خزائن ومفتاحها السؤال، فاسألوا يرحمكم الله، فإنه يؤجر فيه أربعة: السائل، والمعلم، والمستمع، والمحب لهم».

**الأب :** بارك الله فيك يا حبيبي .

٥ – استشارة المعلم في المشاكل .



٦ - الاهتمام بالدرس .

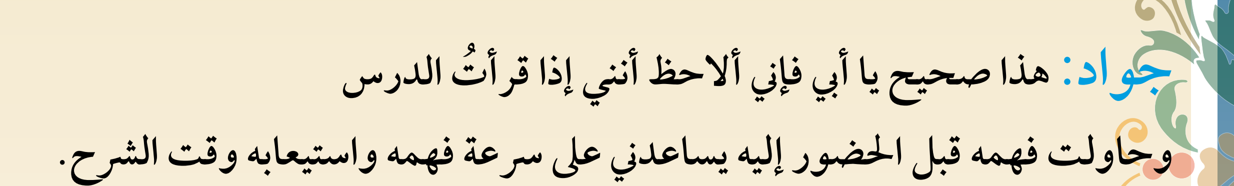
**جواد:** وكيف يظهر الاهتمام بالدرس؟



**الأب:** له مظاهر كثيرة ، منها:

أ - الحضور المبكر: فالتبكير في الحضور للدرس يعطي المعلم انطباعًا بأن الطالب مهتم وراغب في الدرس، وغير متهاون فيه، كما أنه يمكِّن الطالب من الاستفادة الكاملة من الدرس وفهمه.

ب - تحضير الدرس:



**جواد:** هذا صحيح يا أبي فإني ألاحظ أنني إذا قرأتُ الدرس وحاولت فهمه قبل الحضور إليه يساعدني على سرعة فهمه واستيعابه وقت الشرح.

**الأب:** نعم، هو كذلك.

ج - مراجعة الدرس: لأن آفة العلم النسيان، فعليك أن تراجع الدرس الذي أخذته حتى لا تنساه وحتى تثبت المعلومات التي تتلقاها في ذهنك ، وعليك كذلك أداء الواجبات التي قد كلفك المعلم بها.



## فكِّر وأجب

١ من مظاهر الاهتمام بالدرس:

١ – ..................................................

٢– ..................................................

٢ لون ثم احفظ:

قال الإمام علي عليه السلام:

«تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ صِغَارًا، تَسُودُوا بِهِ كِبَارًا».



الدرس الرابع: 

# تابع آداب التعلم



**الأب:** ومن آداب التعلم أيضًا:

٧ - عدم تضييع الوقت في اللعب دائمًا بدل القراءة، فالوقت يا بني كالسيف إن لم تقطعه قطعك، وينبغي أن نستثمر وقتنا في المفيد بدل اللهو واللعب.

٨ - فعل ما يسبب الحفظ.

**جواد:** ما هي أسباب الحفظ يا أبي؟

**الأب:** أقوى أسباب الحفظ هو الجد والمثابرة، وتلاوة القرآن مع طاعة الله تعالى والبعد عن معصيته، ومما يساعد على الحفظ أيضًا كثرة الصلاة على النبي وآله، وشرب العسل، وأكل إحدى وعشرين زبيبة على الريق كل صباح، ومنه عدم أكل التفاح الحامض وغير ذلك أيضًا.



**جواد:** زدني من هذه الآداب يا أبي.

**الأب:** حسنًا، ومن آداب التعلم أيضًا:

٩ - الحرص على رضا الوالدين: من أهم أسباب التوفيق في طلب العلم هو رضا الوالدين ودعاؤهما للإنسان، فلا يترك المؤمن رضا والديه بأي حال، فهما مصدر الخير.

١٠ - الاهتمام بالكتاب الذي تتعلم فيه ومطالعته. وذلك لكي تعلم المزيد ويسهل عليك الدرس.

## فكِّر وأجب

### ١ أتْمِمِ الفراغات التالية:

١- أكل ........... زبيبة كل ........................

٢- شرب .....................

٣- من أهم أسباب التوفيق في طلب العلم.............

### ٢ رتب الكلمات المبعثرة لتحصل على أحد أسباب الحفظ:

وآله - صل - اللهم - على - محمد .

.....................

### ٣ لون ثم احفظ:

قال الإمام الباقر عليه السلام (٢):

«عَالِمٌ يُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ».



(٢) الإمام علي عليه السلام مع المعصومين عليهم السلام ص ٢١.

الدرس الخامس:

# التعاون



ومساعدة الأصدقاء والآخرين وهدايتهم ودعوتهم إلى الدين

قبل دخول الطلاب قاعة الامتحانات النهائية للفصل الدراسي الثاني، تجمَّع عدَّة طلاب حول جواد (الطالب المجد)،

**وقالوا له:** في هذا اليوم علينا مادة صعبة كما تعلم، وأنت الطالب الممتاز فينا، فماذا يضرك لو ساعدتنا وأعنتنا بالغش، نحن إخوانك في الإسلام، والله تعالى يقول: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾ المائدة: ٢

**جواد:** وتمام الآية المباركة، يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ المائدة: ٢ إنَّ الغش محرَّم، وليس هو من التعاون في شيء.

**قال أحدهم :** إذن كيف نعاون بعضنا بعضًا؟

**جواد :** يجب أن نتعاون في الخير ، وله أمثلة كثيرة.

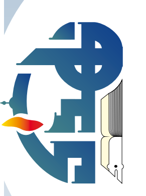
في الأثناء دقَّ الجرس إعلانًا بالدخول إلى القاعة، فدخلوا وبعد الفراغ التفَّ أولئك الفتيان حول جواد:

- بالله عليك أخبرنا عن مواضع التعاون في الخير.

**جواد:** له مواضع كثيرة منها:

١ - المساعدة في المسائل غير الواضحة في كل لحظة غير لحظة الامتحان. أما في الامتحان فإن ذلك يعدُّ غشًّا وهو محرَّم.

٢ - مساعدة الأصدقاء بعضهم بعضًا في الدعوات وغيرها، كأن يكونوا في دعوة، فلا ينبغي



للإنسان المسلم القادر أن يتكبر ويتكاسل عن المساعدة ولو بأقل القليل: كالطبخ ، غسل الأواني ، ترتيبها ، إحضار الطعام وتوزيعه .....الخ.

٣ – مساعدة العاجز (كالأعمى والأعرج في عبور الشارع).

٤ – مساعدة التائه عن الطريق، بإرشاده إلى الطريق المقصود.



٥ – مساعدة الضال عن الدين، بإرشاده إلى الخير، وبذل قصارى الجهد في هدايته وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر.

وإلى آخره من الأمثلة التي تدل على فعل الخير والإعانة.

**الفتيان:** نشكرك كثيرًا يا جواد ، لقد أرشدتنا إلى ما كنا نجهله، نشهد بالله إن هذا من التعاون الذي أمرنا الإسلام به.

**جواد:** لا شكر على واجب، أسأل الله لي ولكم النجاح في الدنيا والآخرة، في أمان الله.

## فكِّر وأجب

**١** يمكنني أن أطبق درس التعاون في المسجد بـأن :

..............................................................................................

..............................................................................................

**٢** أكمل :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى ......... وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى ......... و.............. ﴾.

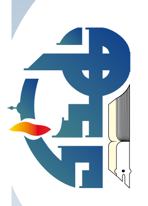
**ما رأيك بتطبيق درس التعاون في المنزل عن طريق مساعدة أبيك.**

..............................................................................................

**٣** اكتب قصة قصيرة عن التعاون .

..............................................................................................

..............................................................................................



الدرس السادس:

# المحافظة على الأمور الدينية

## قراءة القرآن الكريم والصلاة

بينما كان جواد مشغولا في ترتيب مكتبته أتى أخوه الأصغر منه (حبيب) ليساعده، فأول كتاب وقع في يده القرآن الكريم، فقال:

أخي جواد ، في أي شهر نزل القرآن على النبي محمد صلى الله عليه وآله ؟

**جواد:** في شهر رمضان.

**حبيب:** آه لقد عرفت الآن لماذا الناس يقرؤون القرآن في شهر رمضان.

**جواد:** قراءة القرآن يا حبيب ليست في شهر رمضان فقط، بل في كل حين، وإذا لاحظتَ أن أغلبية الناس يقرؤونه في شهر رمضان فلأن ثوابه فيه مضاعف عن الشهور الأخرى، ولكن ينبغي المحافظة دائمًا على قراءته لأنه دستورنا الذي ننهل منه كل مافيه خير الدنيا والآخرة.

**حبيب:** ولكن يا أخي ، قد أغفل عن قراءة القرآن، فما الذي يساعدني على تذكر ذلك؟

**جواد:** جوابي هو سؤال لك. وهو: ما واجبك اتجاه الصلوات الخمس اليومية؟

**حبيب:** واجبي أن أحافظ عليها في وقتها، وآتي بها صحيحة، وبكل خشوع وخضوع، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ١٠٣﴾ النساء: ١٠٣ ، ولا يجوز لي أن أنقص ولا فريضة واحدة.

**جواد:** بارك الله فيك، وبما أنك تحافظ على الصلوات الخمس ولا تنسى فريضة واحدة، فعليك أيضًا أن تتذكر بعد الفراغ من كل صلاة قراءة ما تيسر من الآيات وذلك بوضع القرآن الكريم قريبًا من مُصلاَّك، ففي هذه الحالة ستحافظ حتماً على الصلاة وعلى قراءة القرآن.



## الاهتمام بنظافة المسجد وطهارته

ولا زال حبيب يساعد أخيه جواد وهما يتحاوران في بعض المسائل إلى أن وصل سؤال حبيب إلى:

وكيف نهتم بالمسجد ونحافظ عليه؟

**جواد :** يتم ذلك بالحفاظ على قدسيته لأنه منسوب إلى الله تعالى وإلى الدين عمومًا.

١ – فلا ينبغي أن ندوس بالحذاء فيه، بل نخلعه خارجه.

٢ – نهتم بنظافته، فلا نرمي الأوساخ فيه، بل يجب أن نرمي الأوساخ في القمامة. وكذلك نساعد في تنظيف المسجد بعد خروج الناس منه.

٣ – نحاذر من إصابته بالنجاسة، ولو أصابته نجاسة فيجب المبادرة إلى تطهير المكان المتنجس.

## التعود على الجرأة في الكلام

وعند اقترابه من النهاية سأل حبيب:

ما رأيك في الإنسان الجريء؟

**جواد:** لا يصح للإنسان أن يكون جريئًا في كل شيء، ولكن بعض الأمور تتطلب الجرأة.

**حبيب:** مثل ماذا؟

**جواد:** مثل التعود على الكلام أمام الآخرين:

أ – كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ب – السؤال عن الأشياء غير المفهومة: كالطالب في المدرسة أو في المسجد يجب أن يعوِّد نفسه على الجرأة في سؤاله عن الشيء غير المفهوم والذي لم يتضح له.

ج – المشاركة في الدرس والإجابة عن الأسئلة .

د – السؤال عن المسائل التي يبتلى بها الرجل عادةً كمسائل الوضوء وأحكام النجاسة والتطهير مثلًا فإنه لا حياء في الدين.

هـ – إلقاء بعض الكلام المفيد على جمهرة من الناس أو على مسامع الطلاب في الطابور.



## فكِّر وأجب

### ١ ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة أو علامة خطأ أمام العبارة الخطأ :

١ – من العلوم الواجب تعلمها علم العقائد فقط. ( )

٢ – نزل القرآن في شهر رمضان. ( )

٣ – الحسينية منسوبة للإمام الحسين عليه السلام . ( )

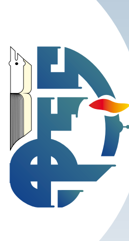
٤ – تصلح الجرأة في جميع الأوقات. ( )

٥ – ندوس بالحذاء في المسجد. ( )



# رابعًا

# سيرة





# الفهرس

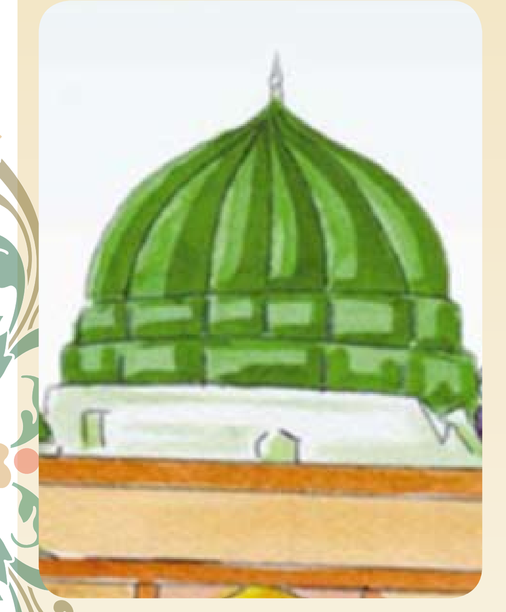


# الدرس الأول: وصول الرسول صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلى المدينة

لقد تحدثنا أيها الأحبة فيما مضى – في المستوى السابق– عن حياة النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في مكة المكرمة . وهانحن سنتحدث عن حياته في المدينة.



## بناء المسجد النبوي الشريف



لما وصل النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلى المدينة توقفت ناقته عن السير وبركت، فاختار النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تلك الأرض لتكون مسجدًا للمسلمين، فاشتراها من أصحابها، ثم بدأ المسلمون ببناء المسجد النبوي والرسول صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يعمل معهم بنفسه، فأخذ المسلمون يعملون بحماس شديد لما رأوه صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وهو يحمل الحجارة الثقيلة ويتحمل التعب الشديد.

## الأعمال التي كان يقوم بها المسجد في زمن النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ



١ –كان المسجد ماكنًا للصلاة والعبادة.

٢– يتعلم المسلمون فيه أحكام دينهم وعقائدهم.

٣– أصبح مركزاً للتربية على الأخلاق الحسنة.

٤ – كان المسلمون يعلّمون فيه بعضهم البعض القراءة والكتابة.

٥– كان مركزاً لإعلان الجهاد ضد الكفار.

٦– كان مركزاً لتبادل الآراء حول خطط المعارك.

٧– كان مركز القضاء وفصل الخصومات بين المسلمين.



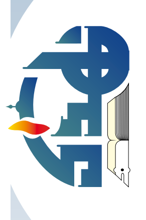
## فكِّر وأجب

## ١ اختر الإجابة الصحيحة:

١. بنى النبي ﷺ المسجد في المكان الذي توقفت فيه ( الناقة - الحصان - الزرافة).

٢. من الأعمال التي يقوم بها المسجد ( التعليم - تعليم ركوب السيارات- القراءة والكتابة - فصل الخصومات - تعليم طلاء الجدران).

## ٢ ما الذي تستفيده من مشاركة الرسول ﷺ لأصحابه في بناء المسجد؟



# أشرقت شمس بلادي

أشرقت شمس بلادي يوم أن جاء محمد
أرض طهر وفداء وبه الرحمن يعبد
جاء بالإسلام ديناً رحمة للعالمينا
أرشد الناس لخير نفعه دنيا ودينا
وأتى أهل المدينة هادياً ينشر دينا
موكب النور أتاه في جلال وسكينه
ردد الكون وغنى طلع البدر علينا
أحمد جاء إلينا يحمل الحق المبينا
لك يا قدس نداء لك روحي وفداء
أنت للإنسان رمز أنت نصر واعتزاز
وغداً نأتيك جندًا ونعيد المجد مجدًا
ذاك عهداً يا بلادي فأقبلي للحر عهداً



الدرس الثاني: # الرسول صلى الله عليه وآله في المدينة

## مصالحة الأوس والخزرج



قبل أن يَقْدِمَ النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة كانت قبيلتا الأوس والخزرج في حروب دائمة، وعندما قَدِمَ النبي صلى الله عليه وآله المدينة ، عقد اجتماعاً بين رؤساء القبيلتين ألزم فيه على ترك الحروب التي دامت ١٢٠ سنة بينهما وترك العصبية القبلية (حيث كان الشخص منهم يحامي عن قبيلته حتى لو كانت على خطأ )، ونبذ العداوات بينهما في سبيل انتشار الإسلام وإعلاء كلمة الحق.

## المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

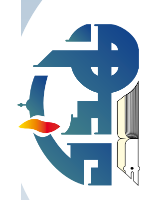
لقد كان هناك اختلاف في طريقة المعيشة وبعض السلوك والآداب بين المهاجرين والأنصار لأنهم يعيشون في بيئتين مختلفتين، ولكي لا يحدث خلاف بين المهاجرين والأنصار، فقد أمر الله سبحانه وتعالى الرسول صلى الله عليه وآله بأن يؤاخي بينهم.

فجمعهم ذات يوم وقال لهم: (تآخوا في الله أخوين أخوين). فكان يقول: (يا فلان، أنت أخ فلان).

ولما فرغ من المؤاخاة لم يبق إلا الإمام علي عليه السلام الذي لم يعين له أي أخ.

قال له الإمام علي عليه السلام : وأنا يا رسول الله؟

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (أنت أخي في الدنيا والآخرة)[1].





(١) سيد المرسلين، ج٢، ص١٨ ـ ١٩.

## فكِّر وأجب

### ١ اختر الإجابة الصحيحة:

١. صالح النبي صلى الله عليه وآله بين: (الأوس والخزرج - الأوس والنصارى - الخزرج واليهود).

٢. استمرت الحروب بين الأوس والخزرج (٢٠ سنة - ٣٠ سنة - ١٢٠ سنة).

٣. آخى النبي بين (المهاجرين والأنصار - المهاجرين والأوس - المهاجرين والخزرج).

٤. آخى النبي صلى الله عليه وآله بينه وبين (حمزة بن عبد المطلب - عمر بن الخطاب - علي بن أبي طالب عليه السلام).

الدرس الثالث:

# الرسول (صلى الله عليه وآله) والدفاع عن الإسلام ـ (١)

## ١. الجهاد المسلح (المعارك)

لقد كان الجهاد أحد الأساليب التي استخدمها النبي (صلى الله عليه وآله) للدفاع عن الإسلام والمحافظة عليه. ولكنه (صلى الله عليه وآله) كان يستخدمها كحلٍّ أخير. ولقد انتصر المسلمون على الكفار واليهود في أغلب المعارك التي من بينها.

### أ- معركة بدر

لقد حدثت معركة بدر بين المسلمين ومشركي مكة وقد انتصر فيها المسلمون انتصاراً عظيماً على المشركين، حيث فرّ المشركون تاركين وراءهم (٧٠) قتيلاً من صناديدهم وساداتهم وفتيانهم الشجعان و(٧٠) أسيراً. بينما استشهد من المسلمين (١٤) شهيداً (على الرغم من أنها المعركة الأولى للمسلمين). وقد قاتل الإمام علي (عليه السلام) في هذه المعركة قتالا عظيماً، حيث قتل نصف الكفار بنفسه وشارك المسلمين في النصف الآخر.

تعامل الرسول (صلى الله عليه وآله) مع الأسرى بعد معركة بدر



النبي محمد (صلى الله عليه وآله) هو نبي الرحمة ونبي الهداية ، ونبي العلم وإن أول آية نزلت هي ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ ﴾ العلق: ١، ولأجل نشر العلم فإن المشركين الذين أخذوا كأسرى فإنه طلب من كل واحد منهم أن يختار من بين الأمور التالية لكي يصبح حراً من الأسر:

١-كل أسير يقوم بتعليم (١٠) صبيان القراءة والكتابة.

٢- كل أسير يدفع مبلغصا من المال ما بين ( ١٠٠٠ ) درهم إلى ( ٤٠٠٠ ) درهم.

٣- الأسير الفقير الذي لا يملك المال، ولا يجيد القراءة والكتابة يفرج عنه دون فداء[٢].

## ب - معركة الخندق

وقد انتصر فيها المسلمون بعد أن قتل الإمام علي عليه السلام [٣] أقوى فارس من المشركين ويسمى (عمرو بن ود).

## ج - فتح خيبر

وهنا أيضاً انتصر المسلمون، وكان قائد جيش المسلمين الذي عيّنه النبي صلى الله عليه وآله هو الإمام علي عليه السلام، وقد قلع باب حصن خيبر الصخري[٤] وقتل قائدهم الذي يسمى (مرحباً).

(٢) سيد المرسلين، ج٢، ص٩١.

(٣) الذي قال الرسول صلى الله عليه وآله فيه: «برز الإيمان كله إلى الشرك كله»، انظر: سيد المرسلين، ج٢، ص٢٦٤.

(٤) كان هذا الباب ثقيلاً جداً، حتى إن ثمانية من أبطال الإسلام حاولوا أن يقلبوه أو يحركوه فلم يستطيعوا، وكان الإمام علي عليه السلام قد حمله بيده. انظر: سيد المرسلين، ج٢، ص٤٠٠.

## فكِّر وأجب

### ١ اختر الإجابة الصحيحة:

١. لقد استخدم النبي صلى الله عليه وآله الجهاد من أجل (الدفاع وحماية الإسلام – الهجوم – النهب).

٢. في معركة بدر قتل الإمام علي عليه السلام (نصف – ربع – كل) الكفار.

٣. قول النبي صلى الله عليه وآله «برز الإيمان كله إلى الشرك كله» في (الإمام علي – الإمام الحسين – الإمام الجواد).

### ٢ أتْمِم الفراغ:

١. في معركة بدر قتل من المشركين ................ رجلا.

٢. في معركة بدر استشهد من المسلمين................ شهيدً.

٣. الذي قلع باب خيبر هو ....................................

٤. في معركة الخندق كان أقوى فارس في جيش الكفار هو .......... وقد قتله الإمام علي عليه السلام.



الدرس الرابع:

# الرسول ﷺ والدفاع عن الإسلام ـ (٢)

## د -معركة أحد

فقد خسر فيها المسلمون، لأن بعض أفراد جيشهم لم يلتزم بتنفيذ أوامر النبي ﷺ التي أمرهم بها قبل بدء المعركة. كما استفاد العدو من إشاعة (أن النبي قتل) في صفوف المسلمين الذين هربوا ولم يبق في المعركة مع النبي ﷺ إلا مجموعة قليلة من المسلمين منهم الإمام علي عليه السلام الذي أخذ يدافع عن الرسول ﷺ بقوة حتى كسر سيفه، فأعطاه الرسول ﷺ سيفه فسمعوا صوتاً ينادي: «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي»[٥]. وكذلك كان من الذين بقوا يدافعون عن الرسول ﷺ أبو دجانة الأنصاري وأم عمارة رضي الله عنهما.

## ٢ - المعاهدات

## أ- المعاهدة مع اليهود

لقد كان يهود المدينة قبل بعثة النبي ﷺ وهجرته يحدثون الناس عن قرب بعثة نبي من العرب، فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة لم يُسْلموا، بل عاندوه، فرأى النبي ﷺ عقد معاهدة (اتفاقية) سلام معهم، فهم كانوا معروفين من ذلك الزمان بالغدر والاعتداء على الأبرياء بلا رحمة ولا إنسانية[٦].

ولكنهم نقضوا المعاهدة وخالفوا الأشياء التي اتفقوا مع الرسول ﷺ عليها، وأظهروا عداءهم للرسول ﷺ، فلم يرَ ﷺ حلاً غير قتالهم وإخراجهم.



(٥) سيد المرسلين، ج٢.

(٦) كما يفعلون الآن في فلسطين مثلاً من المذابح الكثيرة.

## ب- صلح الحديبية

وقد وقّعه الرسول صلى الله عليه وآله قبل فتح مكة بفترة قليلة عندما أراد أن يذهب إلى مكة من أجل العمرة فصالح المشركين على أن لا يحدث بينهم أي قتال لمدة ٤ سنوات. واتفق معهم أن يرجع النبي صلى الله عليه وآله العام القادم ليؤدي العمرة بدل العام الحالي.

## أساليب الرسول صلى الله عليه وآله في دعوة غير المسلمين

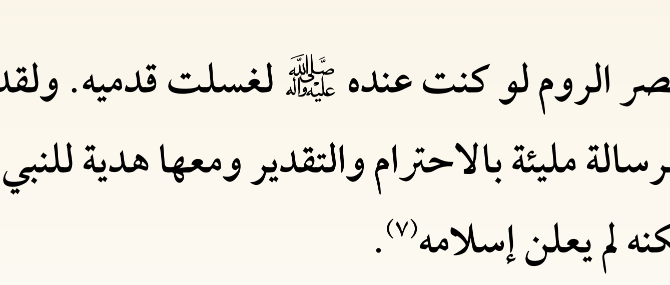
لقد اتخذ النبي صلى الله عليه وآله أساليب وطرق عديدة من أجل هداية الناس وجذبهم إلى الدين، من بين هذه الطرق:

## إرسال الرسائل

فقد بعث النبي محمد صلى الله عليه وآله برسائل إلى زعماء القبائل ، وملوك العالم ، ورجال الدين المسيحيين ، وعرض عليهم الإسلام ودعاهم إليه .

فمثلا:

- قيصر الروم:



قال قيصر الروم لو كنت عنده صلى الله عليه وآله لغسلت قدميه. ولقد بعث برسالة مليئة بالاحترام والتقدير ومعها هدية للنبي صلى الله عليه وآله لكنه لم يعلن إسلامه[٧].



- المقوقس حاكم مصر ( الأقباط):



(٧) سيد المرسلين، ج٢، ص٣٦٣ .

بعث برسالة تقدير واحترام إضافة إلى هدية وجاريتين[٨]، إحداهما مارية القبطية التي تزوجها النبي ﷺ أم إبراهيم بن النبي ﷺ الذي مات في حياة النبي ﷺ.

## • النجاشي ملك الحبشة:

كتب رسالة قال فيها: (أشهد أنك رسول الله ﷺ وقد بايعتك وبايعت ابن عمك وأسلمت...) وبعث إليه بهدايا[٩].

## • أمير الغساسنة في الشام:

أرسل إلى النبي ﷺ تحياته وسلامه ولكنه لم يُسلم[١٠].

(٨) الجارية: امرأة تخدم في المنزل.

(٩) سيد المرسلين، ج٢، ص ٣٧٨.

(١٠) سيد المرسلين، ج٢، ص ٣٨٣.

## فكِّر وأجب

### ١ اختر الإجابة الصحيحة:

١. لقد انهزم المسلمون في معركة (بدر – أحد – الخندق) لأنهم لم يطيعوا أوامر النبي ﷺ.

٢. مجموعة من الناس معروفة بالغدر والاعتداء على الأبرياء بلا رحمة من الزمن القديم إلى هذا الزمن هي: (اليهود – الفرس – العرب).

٣. بعث الرسول ﷺ إلى ملوك ورؤوساء وحكام العالم بـ (رسائل – هدايا – بطاقات) يدعوهم فيها إلى الإسلام.

٤. «لو كنتُ عند النبي ﷺ لغسلتُ قدميه»، عبارة قالها: (قيصر الروم ـ ملك الحبشة ـ أمير الغساسنة).

الدرس الخامس:

# تعامل النبي صلى الله عليه وآله مع المسلمين

يوجد في الشوارع علامات إيضاحية مثلا اسم الشارع والمنطقة وغيرها من الأمور التي ترشد الناس وتدلهم على الطريق .

النبي صلى الله عليه وآله أيضاً علَّم الناس وبَيَّنَ لهم علاما ت تدلهم على الطريق الصحيح لعبادة الله وطاعته والعلامة هي:

## وجوب اتباع أهل البيت عليهم السلام

قال النبي صلى الله عليه وآله : «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وأنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما»[11]. فمعنى ذلك أن المسلمين يظلون متمسكين بالحق وبعيدين عن الضلال ما داموا يتبعون الشيئين الذين ذكرهما رسول الله صلى الله عليه وآله، وهما:

١ . كتاب الله وهو: (القرآن الكريم).

٢ . أهل بيتي وهم: أئمة أهل البيت الاثنا عشر وفاطمة الزهراء عليها السلام




وقد أكد النبي صلى الله عليه وآله في كثير من المناسبات على التمسك بالقرآن وأهل البيت عليهم السلام ، كحديث الثقلين الذي ذكرناه قبل قليل، وكذلك في حديث السفينة. حيث يقول صلى الله عليه وآله : (أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك)[12].

(١١) نفحات القرآن، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ج٩، ص ٥٥.

(١٢) نفحات القرآن، ج ٩، ص ٧٠.

## لماذا قال النبي صلى الله عليه وآله مثل سفينة نوح؟

لأن الماء في عهد نوح عليه السلام أغرق كل مكان ولم ينج من الغرق إلا من ركب في السفينة.

## من الذي لا يركب في السفينة؟



الذي لا يتبع أهل البيت عليهم السلام أو يقول بالكلام فقط أنا أحب أهل البيت ويتصرف التصرفات التي لا يرضى عنها الله وأهل البيت عليهم السلام لا يركب في السفينة. كما أن ولد النبي نوح عليه السلام لم يتصرف بما يُرْضِي الله ولا نبيه (نوح عليه السلام) حتى لو كان أبوه النبي نوح عليه السلام فهو لم يركب في السفينة.

## من الذي يركب السفينة؟

الذي يصلي ويصوم ويقرأ القرآن ويتصرف التصرفات الحسنة ولا يؤذي أحدًا، ويقتدي بأهل البيت عليهم السلام ويحب الخير هو الذي يركب السفينة.

## تعامل النبي صلى الله عليه وآله مع الأطفال



لقد علَّم النبي محمد صلى الله عليه وآله المسلمين أهمية رعاية الأطفال والاهتمام بهما، من خلال سلوكه وتصرفه مع الحسن والحسين عليهما السلام حيث كان يكثر من تقبيلهما وملاطفتهما واللعب معهما. حتى إن أحد الصحابة دخل عليه والحسن والحسين على ظهره، وهو يقول: «نعم الجمل جملكما، ونعم العدلان أنتما» [١٣]. وذات مرة كان يخطب على المنبر وقد أقبل الحسن والحسين عليهما السلام وكان يعثران في

(١٣) حياة الإمام الحسن عليه السلام، ج١، ص ٨٦.

مشيهما، فلم يصبر النبي صَلَّىٰاللهُعَلَيْهِوَآلِهِ فنزل عن المنبر وحملهما ووضعهما بين يديه[١٤].

وفي مرة أخرى جلس الحسين عَلَيْهِالسَّلَامُ على ظهره، فأطال في سجوده، فتعجب المسلمون ، وعند ما نزل الصبي وجلس على الأرض قال لهم النبي صَلَّىٰاللهُعَلَيْهِوَآلِهِ هذا الصبي إمام، واسمه: الحسين. أنا أحبه وأحب الله من يحب الحسين[١٥].

---

(١٤) حياة الإمام الحسن عَلَيْهِالسَّلَامُ، ج١، ص ٨٤ و٨٥.

(١٥) مقتبس من كتاب: هيا نقرأ ص ١٣٤ و١٣٥.

## فكِّر وأجب

١ لماذا توجد إشارات في الشوارع؟

..............................................................................

٢ اكتب حديث الثقلين وحاولْ حفظه.

٣ من يذكر قصة أخرى عن تعامل النبي صلى الله عليه وآله مع الأطفال.

٤ ما هي الأمور التي إذا تمسك بها المسلم يكون قد سلك الطريق الصحيح.

١- ..............................................................................

٢- ..............................................................................

٥ يوجد في مفاتيح الجنان حديث يسمى حديث الكساء، من هم أهل الكساء؟

هم :

١-

٢-

٣-

٤-

٥-

# الدرس السادس: النبي صلى الله عليه وآله يودّع المسلمين

## حجة الوداع

في السنة العاشرة من الهجرة توجه صلى الله عليه وآله إلى مكة ومعه (١٠٠ ألف) مسلم يريدون الحج معه، فعلمهم مناسك الحج وآدابه . وهناك خَطَبَ فيهم خُطبة طويلة ذكرهم بما يجب عليهم أن يفعلوه وما لا يجوز لهم أن يعملوه.

وبعد الانتهاء من الحج وقبل أن يتفرق المسلمون، اجتمع النبي صلى الله عليه وآله بالمسلمين بمكان يقال له (غدير خم) وأخبرهم بأن الخليفة بعده الإمام علي عليه السلام وأمرهم بمبايعته.

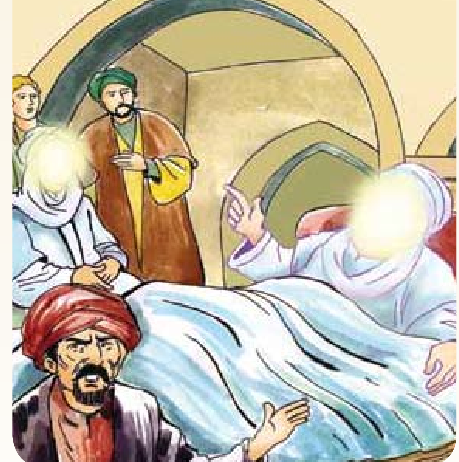
**اللحظات الأخيرة للنبي صلى الله عليه وآله**

وفي لحظاته وهو لا يزال يوصي المسلمين بالتمسك بالقرآن وأهل البيت عليهم السلام حتى إنه قال لهم: «إئتوني بداوة وصحيفة أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعده».

فقال واحد من الأشخاص الحاضرين: «إن رسول الله غلب عليه الوجع، حسبنا كتاب الله».

وحصل خلاف بين الموجودين من المسلمين بعض يقول أحضروا له (الدواة والصحيفة ليكتب) و آخرون يقولون لا تحضروا له شيئًا.

فغضب صلى الله عليه وآله لشدة تنازعهم، ولما قال ذلك الرجل من كلام وقال: «قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع»[١٦].





## وفاته صلى الله عليه وآله

وقد توفي صلى الله عليه وآله والتحق بالرفيق الأعلى في ٢٨ صفر سنة ١١هـ.

(١٦) سيد المرسلين، ج٢، ص ٦٦٩.

فقام الإمام علي عليه السلام بتغسيله و تكفينه، ثم دفنه وقد ساعده في ذلك بنو هاشم، أما الباقون فقد انشغلوا بأمر الخلافة، كل واحد منهم يريد أن يصير خليفة وحاكماً على المسلمين، حتى صار أبو بكر هو الخليفة وهو يعلم أنها حق للإمام علي عليه السلام نص عليها القرآن والرسول صلى الله عليه وآله في يوم الغدير و غيره.

إلى هنا تم الحديث عن سيرته الطاهرة صلوات الله عليه وعلى آله. عسى أن نكون قد أخذنا منها دروساً وعبراً نقتدي بها ونسير على هداها، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين.

## فكِّر وأجب

**١** اختر الإجابة الصحيحة:

١. عدد المسلمين الذين حجوا مع النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع (١٠ آلاف - ١٠٠ ألف) مسلم.

٢. عَيَّن النبي الخليفة من بعده (الإمام علي - أبو بكر - عمر بين الخطاب ) في حجة الوداع.

٣. توفي النبي صلى الله عليه وآله في صفر سنة (١٠ هـ - ١١هـ - ١٢هـ).

٤. المكان الذي عين فيه الإمام علي عليه السلام خليفة للمسلمين يسمى (غدير خم - غدران - بدران).

٥. في آخر لحظاته صلى الله عليه وآله أمر أن يحضروا (صحيفة ودواة - ورقًا ومسطرة - ورقًا وألوانًا) ليكتب لهم كتاباً لا يضلون بعده.



## أسئلة عامة

١. من هو الإمام الذي قال هيهات منا الذلّة؟

٢. من هو إمام زمانك؟

٣. أين دفن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؟

٤. من هم أصحاب الكساء؟

٥. ما اسم السيف الذي أعطاه النبي محمد صلى الله عليه وآله للإمام علي عليه السلام ؟

٦. أكمل الحديث التالي : «أنا مدينة العلم ........... » .

٧. أكمل الحديث: (من كنتُ مولاه ...........)

المصادر


- سيد المرسلين صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَآلِهِ آية الله الشيخ جعفر السبحاني.
- أحاديث إسلامية للناشئة، الحلقة الرابعة، فاضل الموسوي.
- سيرة الرسول الأعظم صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَآلِهِ، جماعة الهدى للتعليم.
- تاريخ جزيرة العرب القديم وسيرة النبي محمد صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَآلِهِ، كتاب صف أول متوسط، مجموعة من المؤلفين
- حياة الإمام الحسن عَلَيْهِالسَّلَامُ ج١ باقر القرشي
- هيا نقرأ دار المداد

# خامسًا



## تفسير


تفسیر

# الفهرس



تفسير


تفسیر

الدرس الأول:

# تفسير سورة الفاتحة

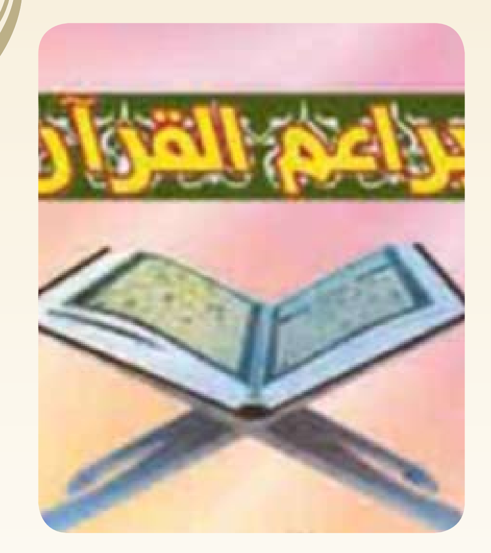
## لماذا ندرس التفسير؟

إننا ندرس هذا المنهج - يا أعزائي - (منهج التفسير)، لأنه:

**أولاً:** يوضح لنا معاني آيات القرآن الكريم، ونحن المسلمين مطلوب منا أن نفهم معاني الآيات الشريفة، وبخاصّة إذا كنا نصلّي، فالمسلم حينما يصلّي عليه أن ينتبه ويفهم ما يقوله، ومما يقوله في الصلاة: القرآن الكريم. ولو أن كل مسلم انتبه في صلاته وحاول أن يعرف معنى ما يقول ويعمل به، لكان جميع المسلمين في خير وأمان.

**ثانيا:** لكي نحاول أن نعمل بما جاء به القرآن الكريم، فالقرآن ليس كتاباً أنزله الله لنقرأه فقط، بل لنقرأه ونفهمه، ثم نعمل به.

## لماذا ندرس تفسير الفاتحة؟




سورة الفاتحة أفضل وأعظم سورة في القرآن الكريم، فإن من يقرؤها يعطيه الله سبحانه وتعالى حسنات كثيرة، مثل من قرأ عشرين جزءاً من القرآن .

و هاهو رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لجابر بن عبد الله الأنصاري: «أَلاَ أُعَلِّمُكَ أَفْضَلَ سُورَةٍ أَنْزَلَهَا اللهُ فِي كِتَابِهِ؟» قال جابر: «بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِيهَا»، فَعَلَّمَهُ رسول الله صلى الله عليه وآله سورة الفاتحة.



ونحن كذلك ندرس سورة الفاتحة لأن كل الصلوات فيها سورة الفاتحة، ولايمكن أن تحل مكانها سورة أخرى وهذا دليل على فضلها وأهميتها فنحن نقرؤها في كل صلاة مرتين . فلذلك لابد لنا أن نتعرف إلى معاني آياتها، حتى إذا قرأناها في الصلاة نفكر في هذه المعاني العظيمة ونتعلم منها بعض أحكام الإسلام.

## فكِّر وأجب

### ١ اختر الإجابة الصحيحة:

١. ندرس تفسير القرآن من أجل أن: (تتوضح معانيه لنا فقط - نفهمه ونعمل به في حياتنا)

٢.

٣. نقرأ سورة الفاتحة في صلاة الصبح (مرتين ـ ثلاث مرات ـ أربع مرات).

٤.

٥. نقرأ سورة الفاتحة في صلاة المغرب (مرتين ـ ثلاث مرات ـ أربع مرات).

٦.

٧. نقرأ سورة الفاتحة في صلاة العشاء (مرتين ـ ثلاث مرات ـ أربع مرات).

٨.

٩. السورة التي نقرؤها في كل صلاة هي سورة: (الفاتحة - الفيل - الكوثر).

الدرس الثاني:

# صفات سورة الفاتحة وأسماؤها

## صفات سورة الفاتحة

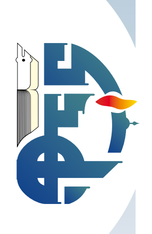
سنذكر – يا أعزائي – ثلاث صفات لسورة الفاتحة، هي:
من صفات سورة الفاتحة أن الله سبحانه جعلها أعظم سورة في القرآن الكريم، فكانت أول سورة فيه.
وكذلك فإن من يقرؤها يعطيه الله سبحانه ثواباً عظيماً، يعادل ثواب مَنْ قرأ عشرين جزءاً من القرآن الكريم.
وكذلك من صفاتها أن جعلها سبحانه شرطاً لكي تصح الصلاة، فالذي يصلي دون أن يقرأ سورة الفاتحة، فإن صلاته تكون باطلة ولا يقبلها سبحانه.

## أسماء سورة الفاتحة

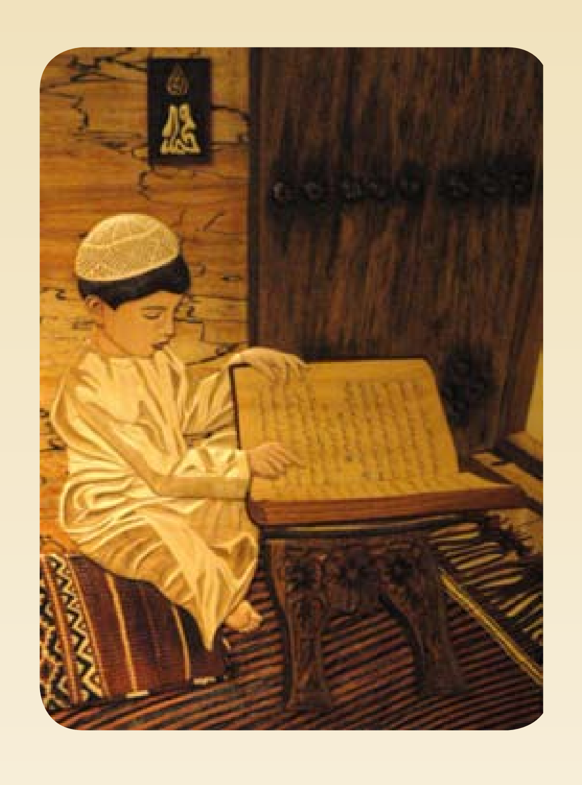
تسمى سورة الفاتحة بأسماء أخرى، مثل: سورة الحمد، أم الكتاب، أم القرآن.

**الآيات**

قَالَ تَعَالَى: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧﴾ الفاتحة: ١ – ٧



## البسملة ـ (١)





﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١﴾

كما تعلمنا سابقاً فإنّ سورة الفاتحة أعظم سورة في القرآن، والآن نتعلم شيئاً جديداً عن هذه الآية (التي تسمى بالبسملة) حيث تعتبر هي أعظم آية في القرآن. ولهذا فقبل البدء بأي سورة نقرأ هذه الآية. ولهذه الآية ثواب كبير، ولذلك فإنه يستحب قراءتها قبل البدء بأي عمل، لتحصل لهذا الإنسان البركة عندما يقرؤها. فالشعوب والأمم تبدأ كل عمل مهمّ باسم كبير من كبرائها وحجر الأساس لكل مشروع مهم يوضع شخصية مرموقة في نظر أصحابه أي إن أصحاب المشروع يبدؤون باسم تلك الشخصية. ولكن المسلم يبدأ أعماله باسم خالد لا يعتريه الفناء لكي يتسم ذلك العمل بالبقاء والخلود فكل ما في الكون سوف يزول وينتهي إلا ما كان مرتبطاً بالذات الخالدة وهو الله سبحانه وتعالى. ولذلك جاء في الحديث: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ اسْمُ اللهِ فَهُوَ أَبْتَرُ». وانطلاقاً من هذا المبدأ تبدأ كل سورة باسم الله تعالى ليتّحقق هدفها الأصلي المتمثل بهداية البشرية نحو السعادة. وتنفرد سورة التوبة بعدم ذكر البسملة لأنها تبدأ بإعلان الحرب على مشركي مكة وناكثي الأيمان.

ويستحب للمسلم قبل أن يبدأ الأكل أو الشرب أن يقول: بسم الله الرحمن الرحيم، وقبل أن يغسل يديه يستحب له أن يقول: بسم الله الرحمن الرحيم، وكذلك قبل أن يبدأ أي عمل من الأعمال، فإنه حين يفعل ذلك يبدأ بخير الأسماء، وهو اسم الله عز وجل، فيبارك الله سبحانه له لأنه ذكر اسمه قبل أن يبدأ ذلك العمل.

ويجب أن لا ننسى -يا أحبائي- أنه يستحب الجهر (رفع الصوت) بالبسملة في الصلاة، وهي من علامات المؤمن.



## فكِّر وأجب

**١** ضع خطاً تحت أسماء سورة الفاتحة:

الحمد – التوحيد – أم الكتاب – الرحمن – أم القرآن

**٢** اختر الإجابة المناسبة مما بين القوسين:

ذكرت البسملة في سورة الفيل (مرة واحدة ـ مرّتين ـ ثلاث مرات).

**٣** يستحب للمسلم أن يقول: (بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ) قبل كل عمل، مثل:

.......................................

.......................................

.......................................

الدرس الثالث:

# تفسير آيات سورة الفاتحة ـ (١)



## البسملة ـ (٢)




أبدأ باسم الله ـ عز وجل ـ الذي هو الرحمن الرحيم.
لكن ما معنى (الرحمن) وما معنى (الرحيم)؟

| الكلمة | معناها |
|---|---|
| الرحمن | هو اسم من أسماء الله سبحانه، ومعناه: أن الله سبحانه يرحم برحمته الواسعة |
| الرحيم | هي صفة من صفات الله سبحانه، ومعناها: أنه سبحانه لديه رحمة خاصة |

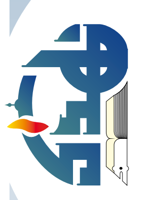
فيكون معنى الآية: أبدا باسم الله الذي يرحم الناس برحمته الواسعة ويرحم المؤمنين برحمته الخاصة.

وسوف نوضح معنى ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١﴾ أكثر في الآية الثالثة ـ إن شاء الله تعالى ـ.

- **الحمد لله فقط**




| الكلمة | معناها |
|---|---|
| الحمد | شُكْرُ الله سبحانه والثناء عليه (أي مَدْحه). |
| رب | صاحب الشيء المعتني به (أي المهتم به). |
| العالمين | المخلوقات المتنوعة. |
| رب العالمين | رب المخلوقات والمعتني بها. |



فيكون معنى الآية: أن الشكر يكون لله سبحانه لأنه رب كل هذه المخلوقات والمعتني بها. فهو وحده الذي يستحق الشكر والثناء.

ويستحب أن يقول الإنسان: «الحمد لله رب العالمين» بعد الانتهاء من كل عمل، فعند ما ينتهي الإنسان من الأكل والشرب يقول: الحمد لله رب العالمين، وإذا انتهى من الكتابة يقول: الحمد لله رب العالمين، وإذ انتهى من أي عمل يقول: الحمد لله رب العالمين، فإنه بذلك يشكر الله سبحانه أن وفقه لأن ينهي هذا العمل بخير، والله سبحانه ـ جزاءً له ـ يوفقه لكل عمل فيه خير لأنه شَكَره على ذلك.



## فكِّر وأجب

**١** املأ الفراغ:

**أ** إذا انتهى العاطس من العطس يقول:

.....................................

**ب** يستحب للمسلم أن يقول: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢﴾ بعد كل عمل، مثل:

.....................................

.....................................

.....................................

**ج** كلمة ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١﴾ يوجد بها (٣) أسماء من أسماء الله الحسنى، هي:

.....................................

.....................................

.....................................

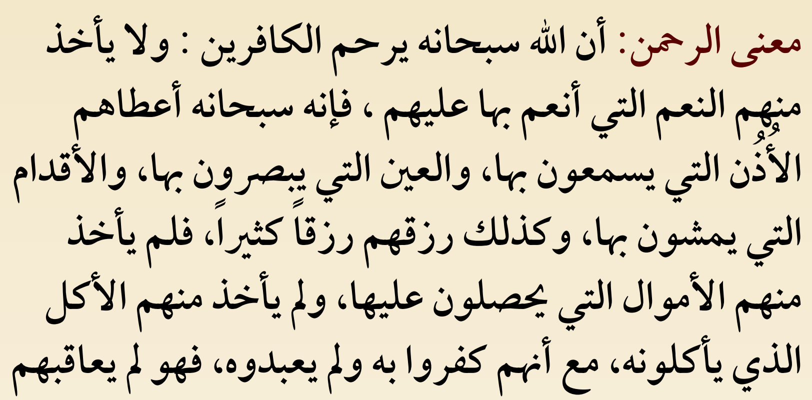


الدرس الرابع:

# تفسير آيات سورة الفاتحة ــ (٢)

## الله له رحمتان



**معنى الرحمن:** أن الله سبحانه يرحم الكافرين : ولا يأخذ منهم النعم التي أنعم بها عليهم ، فإنه سبحانه أعطاهم الأُذن التي يسمعون بها، والعين التي يبصرون بها، والأقدام التي يمشون بها، وكذلك رزقهم رزقاً كثيراً، فلم يأخذ منهم الأموال التي يحصلون عليها، ولم يأخذ منهم الأكل الذي يأكلونه، مع أنهم كفروا به ولم يعبدوه، فهو لم يعاقبهم على كفرهم في الدنيا، ولكنه تفضل عليهم برحمته التي تشملهم كما تشمل الذين يؤمنون به ويعبدونه.

**معنى الرحيم:** أنه سبحانه يرحم المؤمنين برحمته الخاصة: أي إنه يرحم المؤمنين برحمة لا يرحم بها الكافرين، لأنهم آمنوا به ولم يعبدوا غيره، فاستحقوا بذلك أن يرحمهم برحمة تختلف عن تلك التي يرحم بها الكافرين، وهو أن يوفقهم لعمل الخير -مثلاً- أو يطيل أعمارهم، أو يزيد في رزقهم، أو يهديهم لطريق العبادة الصحيحة، وفي الآخرة يدخلهم الجنة الواسعة .

ولتوضيح الفكرة أكثر، نقول: إن الإنسان المؤمن الذي يطيع والديه يوفقه الله سبحانه كثيراً، فيمكن أن يصير متفوقا في المدرسة، ويكون من الأوائل -مثلاً- أو يكون محبوباً عند الناس أكثر، ويهديه سبحانه لكثير من أعمال الخير، فيكسب بذلك كثيراً من الحسنات، حتى إذا جاء يوم القيامة يدخله الله جنته مباشرة. ولكن الله لا يفعل ذلك مع مَنْ يعصي والديه لأنه لا يستحق. والكافر والمؤمن مثل ذلك، فإن الله سبحانه يرحم المؤمن أكثر لأنه عبده ولم يشرك به أحداً، بينما الكافر لا يستحق أن يرحمه أكثر.

إذن نستفيد من هذه الآية أن الله سبحانه يكون عطوفاً مع المؤمنين ورحيماً بهم، وإذا علمنا بذلك فعلينا أن نكون نحن أيضاً رحيمين عطوفين مع الناس. لأن الرحمة من الصفات العظيمة.

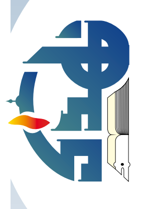


## الملك يوم القيامة لله



| الكلمة | معناها |
| --- | --- |
| يوم الدِّين | يوم القيامة. |

يأتي الجميع يوم القيامة ولا يستطيع أحد أن يدَّعي أنه يملك شيئًا، إلا الله سبحانه. فيعلم كل الناس في يوم القيامة أن الله هو المالك الحقيقي، هو المالك يوم الدِّين (يوم القيامة) ولا مالك غيره. فيكون بيده كل شيء، فهو سبحانه الذي يستطيع أن يدخل الناس الجنة، وهو الذي يستطيع أن يُدخل الناس النار، فعلى الإنسان أن يُرْضيَ الله سبحانه، حتى إذا جاء يوم القيامة يأتي والله راضٍ عنه، فيدخله الجنة. كما ينبغي الاعتقاد بأن الله تعالى مالك ليوم القيامة فيعاقب المسيء ويثيب المحسن. ولكي نكون مؤمنين حق الإيمان بهذا المبدأ يجب أن ينعكس هذا الاعتقاد على أعمالنا فلا ينبغي علينا أن نعصي الله تعالى إنْ كنا نؤمن أنه مالك ليوم القيامة وأنه سوف يحاسبنا على أعمالنا في ذلك اليوم، أما إذا عصيناه فهذا يدلُّ على ضعف إيماننا بهذا المبدأ وغفلتنا عنه.



## فكِّر وأجب

**١** صل بخط بما يتناسب بين العمودين:

| | |
|---|---|
| الرحمن | يعني يوم القيامة. |
| الرحيم | يعنى الله يرحم المؤمنين فقط، ( رحمة خاصة). |
| يوم الدين | يعنى الله يرحم المؤمنين والكافرين، ( رحمة عامة). |

**٢** ما معنى يوم الدين؟

**٣** الذي يؤمن بأن الله مالك يوم القيامة لا يعصيه، كيف تفسر ذلك؟



الدرس الخامس:

# تفسير آيات سورة الفاتحة ـ (٣)

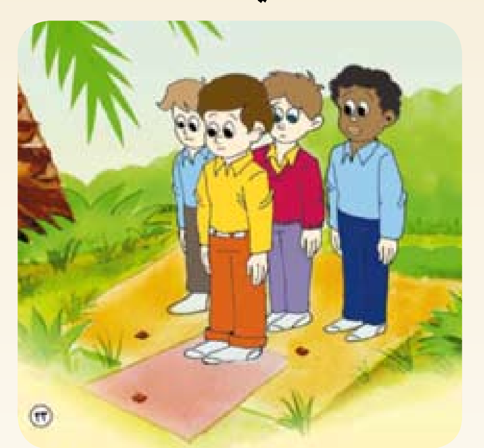
## نعبد الله وحده ونستعين به

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾

| الكلمة | معناها |
|---|---|
| إياك نعبد | نعبدك وحدك ولا نشرك بك شيئاً في العبادة. |
| إياك نستعين | أي نطلب العون والمساعدة منك وحدك على كل شيء. |

حينما يقرأ الإنسان المسلم هذه الآية، فإنه يعترف فيها بأنه لا يعبد إلا الله، فيقول: «إياك نعبد»، أي نعبدك وحدك يا رب. كما يعترف بأنه لا يستعين إلا بالله، فيقول: «إياك نستعين»، أي نستعين بك وحدك.

وهذه الآية تعلِّم الإنسان أن يعترف لله بأنه عبدٌ له ولا قدرة له إلا بالقدرة التي يعطيها الله له.



## اهدنا يا رب

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾

| الكلمة | معناها |
|---|---|
| اهدنا | أرشدنا ودُلّنا. |
| الصراط المستقيم | الطريق الصحيح للعبادة وهو دين الإسلام. |



يعلمنا الله سبحانه في هذه الآية كيف ندعوه، فيقول سبحانه: حينما تدعوني، لا تدعوني حينما تصيبكم

مشكلة معينة فقط، بل ادعوني من أجل أن أهديكم إلى الطريق الصحيح لعبادتي، وهو دين الإسلام . أي ادعوني لأجعلكم تعرفون دين الإسلام جيداً وتعملون به. لأن الإنسان إذا عرف دينه جيداً فإنه سوف يعبد الله كما يريد سبحانه، وبالتالي سوف يدخل الجنة بالتأكيد، لأنه عبد الله كما يريد بالضبط وبدون أي خطأ.

وربما يسأل سائل منكم: نحن نعرف الإسلام وعبادة الله، فلماذا نسأله في كل يوم وفي كل صلاة أن يهدينا إلى الطريق الصحيح للعبادة؟

والجواب: إننا حتى لو كنا نعرف ذلك، فإن الشيطان يوسوس في قلب الإنسان دائماً ويحاول أن يغويه ويبعده عن الطريق الصحيح، وليس الشيطان فقط فهناك بعض الناس يحاولون أن يفسدوننا ويبعدونا عن الدين. ولذلك على الإنسان أن يطلب من الله دائماً أن يهديه إلى الصراط المستقيم حتى يبعده عن هؤلاء المضلين، وأن يكون صادقاً في ذلك ولا يقول ذلك بدون انتباه واهتمام.

## فكِّر وأجب

### ١ وزع الكلمات في الفراغ المناسب:

الله – الجنة – النار

١. يتوجه الإنسان المؤمن في حل مشاكله إلى ...... سبحانه وتعالى.
٢. سوف يدخل الله من يحاول أن يرضيه إن شاء الله إلى .........
٣. حتى لو كان الإنسان متأكدًا من معرفة الطريق الصحيح للعبادة، عليه أن يطلب العون من ........

### ٢ صل العمود الأول بما يناسبه من العمود الثاني:

| | |
|---|---|
| الصراط المستقيم | نعبدك وحدك. |
| إياك نعبد | الطريق الصحيح وهو (دين الإسلام) |
| إياك نستعين | نطلب العون منك وحدك. |

الدرس السادس:

# تفسير آيات سورة الفاتحة ـــ (٤)

## الإسلام هو الطريق الصحيح

﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧﴾

| الكلمة | معناها |
|---|---|
| المغضوب عليهم | الذين غضب الله عليهم، مثل اليهود. |
| الضالين | الذين ضلوا عن الطريق الصحيح (أي ابتعدوا عنه)، مثل النصارى. |

قلنا في تفسير الآية السابقة إن الله سبحانه يعلمنا فيقول: أنه على المسلم أن يدعوني لأهديه إلى الطريق الصحيح لعبادتي، وفي هذه الآية يقول سبحانه إن هذا الطريق هو الطريق الذي سار (مشى) عليه الذين أنعمت عليهم وهم الذين هداهم الله للعبادة الصحيحة، مثل: الأنبياء والأئمة عليهم السلام، فعليكم أيها المسلمون أن تمشوا على الطريق نفسه، أي عليكم أن تتبعوا الأنبياء والأئمة عليهم السلام ولا تتبعوا طريق الذين غضبت عليهم مثل اليهود، أو الذين ابتعدوا عن الطريق الصحيح مثل النصارى.

ونحن المسلمين إذا أردنا أن نمشي على الصراط المستقيم، فعلينا أن نتبع النبي محمدًا صلى الله عليه وآله وأهل بيته الكرام. فمن اتبع هؤلاء نجا ودخل الجنة، ومن عصاهم أدخله الله النار خالداً فيها.

نسأل الله الكريم أن يثبتنا على ولاية ومحبة أهل بيت نبيه عليهم السلام.

ماذا تعلمنا من سورة الفاتحة؟

تعلمنا من سورة الفاتحة أنه علينا أن نتوجه إلى الله سبحانه، فإذا أصابتنا مشكلة ولم نستطع حلها، فلا نفقد الأمل ونيأس، ونقول: إن هذه المشكلة ليس لها حل، بل نتوجه إلى الله سبحانه وندعوه ونطلب منه العون وأن يساعدنا في حل مشاكلنا، وذلك في قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥﴾.

كذلك تعلمنا هذه السورة أن ندعو الله سبحانه حتى لو لم تكن عندنا مشكلة، فندعو -كما جاء في السورة- أن يهدينا إلى الطريق الصحيح للعبادة، فربما يعبد الإنسان ربه ويظن أنه يعبده كما يريد سبحانه، وهو في الواقع يخطئ في بعض الأمور، ولهذا فإن على كل إنسان أن يطلب من الله سبحانه الهداية.



## فكِّر وأجب

**١** صل بين الكلمة و المعنى المناسب لها:

| | |
|---|---|
| المغضوب عليهم | النصارى |
| الضالين | الذين هداهم الله للعبادة الصحيحة |
| الدين أنعمت عليهم | اليهود |

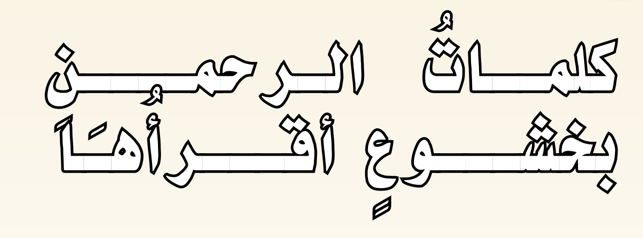
**٢** الذين هداهم الله للعبادة الصحيحة مثل :

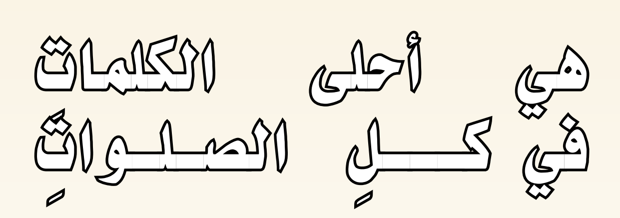
.................. عليهما السلام .

.................. عليهما السلام .

**٣** لون أبيات الشعر باللون الذي تفضل:







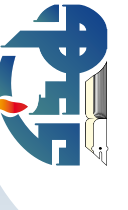

## أسئلة عامة

١. سورة من سور القرآن سميت باسم امرأة، ماهي؟
٢. ماهما الحشرتان اللتان سميت باسميهما سورتان من القرآن؟
٣. ماهما الحيوانان اللذان سميت باسميهما سورتان من القرآن؟
٤. من أي شيء خلق الله الإنسان؟
٥. ماهي السورة التي تنتهي كل آية فيها بحرف الدال؟
٦. ماهي السورة التي تنتهي كل آية فيها بحرف السين؟
٧. أحد أعمام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه نزل القرآن يخبر بدخوله النار من هو؟
٨. ماهي أول آية نزلت على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه من القرآن الكريم؟

## المصدر

- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج١، للشيخ ناصر مكارم الشيرازي.







منهاج الهدى

أول تمهيدي

ثاني تمهيدي

ثالث تمهيدي

رابع تمهيدي

خامس تمهيدي

سادس تمهيدي

اسم الطالب

الفترة الدراسية

المسجد

